فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 21 ربيع الآخر 1447هـ 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 Monday 13 October 2025 | العدد 6182 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

أردوغان يتعهد بحشد الدعم لإعادة إعمار غزة ويحذر (إسرائيل)

أنقرة/ فلسطين:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه سيسعى لحشد دعم دول الخليج والولايات المتحدة وأوروبا لإعادة إعمار غزة، وحذر (إسرائيل) من "ثمن باهظ إذا أعادت الإبادة الجماعية في قطاع غزة مرة أخرى".

ووفقا لنص نشرته الرئاسة التركية أمس، قال أردوغان في حديث للصحفيين إن إعادة إعمار قطاع غزة أمر بالغ الأهمية وسنعمل بكل جهد لتلبية احتياجات السكان قبل حلول الشتاء، وعبر عن اعتقاده أن تمويل المشاريع سيتوفر بسرعة. وأضاف في التصريحات التي أدلى بها خلال رحلة

4

"المنظمات الأهلية": ننتظر دخول المساعدات.. والركام يعرقل الإغاثة

غزة/ فلسطين:

قال مدير شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة أمجد الشوا، أمس، إن الجهات الإغاثية تنتظر إدخال عشرات شاحنات المساعدات المتجمعة في حاجز كرم أبو سالم.

وأشار الشوا في تصريحات صحفية، إلى أن أيًا من مستلزمات للإيواء لم تدخل القطاع حتى اللحظة. وأوضح أن تراكم الركام والدمار الواسع يعرقل جهود الإغاثة الإنسانية، خصوصاً في مدينتي غزة وخانيونس، حيث تواجه الطواقم صعوبات كبيرة في الوصول إلى العائلات المتضررة والمناطق المنكوبة.

قلص دخول المساعدات لغزة

انتهاك لاتفاق إنهاء الإبادة.. 6 شهداء بغزة والاحتلال يتنصل من فتح معبر رفح اليوم

الناصرة-غزة/ متابعة نبيل سنونو:

استشهد أمس، 6 مواطنين وأصيب 29 آخرون في غزة بنيران الاحتلال الإسرائيلي، في انتهاك لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية، في وقت تنصل الاحتلال من فتح معبر رفح البري اليوم، وقلص دخول المساعدات الإنسانية. وأفادت وزارة الصحة في بيان، بوصول ستة شهداء إلى مستشفياتها في غزة، وانتشال جثامين 38 آخرين من تحت الأنقاض، خلال 24 ساعة. وذكرت الوزارة أن حصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ارتفعت

2

حماس: قتل الاحتلال عددًا من أهالي غزة انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن قتل جيش الاحتلال عددا من أهالي قطاع غزة أمس عبر القصف وإطلاق النار، انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار. ودعا المتحدث باسم حماس حازم قاسم، في تصريح صحفي "الأطراف المختلفة إلى متابعة سلوك الاحتلال، وعدم السماح له بالتفلت من التزاماته أمام الوسطاء فيما يتعلق بإنهاء الحرب على قطاع غزة". واستشهد أمس، 6 مواطنين وأصيب 29 آخرون في غزة بنيران الاحتلال الإسرائيلي، في انتهاك لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية وتبادل الأسرى، الذي دخل حيز التنفيذ الجمعة.

استلام الدفعة الأولى من جثامين الشهداء المفرج عنها بمجمع ناصر الطبي

خانيونس/ فلسطين:

وصلت أمس الدفعة الأولى من جثامين الشهداء الذين كانوا مختطفين من الاحتلال، لمجمع ناصر الطبي في خان يونس، جنوبي قطاع غزّة.

وقالت مصادر طبية إن رفات 45 شهيدًا فلسطينيا وصلوا إلى مجمع "ناصر الطبي" في خانيونس جنوبي قطاع غزة بعد إفراج الاحتلال عنها ضمن صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى. وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة في غزة جهوزية الطواقم الطبية من خلال لجنة

4

سيارات الصليب الأحمر تنقل عدداً من جثامين الأسرى الفلسطينيين إلى مجمع ناصر الطبي في خانيونس أمس (فلسطين)

"تضامن": صور الأسرى وثائق بصرية على جرائم التعذيب والإبادة في سجون الاحتلال

إسطنبول/ فلسطين:

أكدت المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين "تضامن"، أنّ الصور التي انتشرت مؤخرًا للأسرى المفرج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي تُعدّ أدلة بصرية دامغة على ما يعيشه آلاف المعتقلين الفلسطينيين من انتهاكات جسيمة ومنهجية ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، وفقًا لأحكام القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الرابعة.

وأشارت المؤسسة، في بيان أمس، إلى أنّ التغيّر المروّع في ملامح الأسرى بعد الإفراج عنهم — الشحوب، الهزال، الندوب،

4

محررون لـ"فلسطين": خرجنا من الجحيم وولدنا من جديد

غزة/ محمد سليمان:

"خرجت للحياة من جديد بعد جحيم" بهذه الكلمات اختصر المحرر جمال عاشور مدة اعتقاله التي استمرت قرابة عام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي وما تعرضه له من تعذيب ممنهج من قبل السجانين.

يقول عاشور الذي وصل منهكًا خلال عملية التبادل التي جرت بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي عند مجمع ناصر لصحيفة "فلسطين": "عذبونا داخل السجون، وكانوا يهددون بقتل أهالينا والقضاء عليهم وجلبهم هنا للتحقيق معهم وتنفيذ جرائم

3

ضمن صفقة طوفان الأقصى

"إعلام الأسرى": المقاومة حررت 87 % من أسرى المؤبدات

غزة/ فلسطين:

أعلن مكتب إعلام الأسرى، أمس، أن صفقة "طوفان الأقصى" لتبادل الأسرى أسفرت عن تحرير 87% من أسرى المؤبدات المحتجزين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح المكتب في بيان أن المقاومة حررت 503 من أسرى المؤبدات من أصل 580 معتقلًا، من بينهم عشرات الأسرى القدامى الذين قضوا أكثر من 25 عامًا

4

رسائل الأحرار من الضفة إلى غزة: لا نـوفيـكم حـقـكم

غزة/ نور الدين صالح:

بين لحظة انفتاح بوابة السجن، وصوت الحرية الذي اخترق جدران الحديد، كانت قلوب المحررين من الضفة الغربية تتجه نحو غزة؛ تلك التي صارت في وجدانهم رمزًا للصمود ومصدرًا للفخر، رغم الجراح والدمار.

في مشهد يختصر وحدة الوجع والمصير، حملت كلمات الأسرى المحررين بعد صفقة التبادل الأخيرة رسائل امتنان أمام تضحيات أهل القطاع، الذين صاغوا بدمهم ودموعهم معاني البطولة، وفتحوا باب الأمل أمام آلاف العائلات المنتظرة خلف

3

رغم الإبادة.. طلبة الثانوية العامة بغزة ينتزعون النجاح والتفوق

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي أمس، نتائج الثانوية العامة لطلبة دورة عام 2006 في قطاع غزة، في حالة مستثناة بعد معيقات جمة لحقت بالطلبة وقطاع التعليم جراء عامين من حرب الإبادة الجماعية على القطاع. وعقدت التربية والتعليم مؤتمراً صحفياً ذكرت فيه أسماء الطلبة العشرة الأوائل لكل فرع من الفرعين العلمي والأدبي والأول من باقي الفروع "الشرعي، الريادة والأعمال، الزراعي، الصناعي، والاقتصاد المنزلي، ويتزامن ذلك مع عقد الاختبار الأخير لطلبة التوجيهي 2007. وتقدم 26 ألف طالب وطالبة من طلبة غزة (توجيهي 2006) للاختبارات، بين 6 و15 سبتمبر/ أيلول الماضي، إلكترونيا، عبر منصة Wise School، وبالتعاون مع جامعة العلوم الإسلامية في الأردن. وكان

2

عامان من حرب غزة.. (إسرائيل) تفشل في تحقيـق أهدافـها وتغـرق في مأزق داخـلي وسيـاسي متصاعد

غزة/ محمد الأيوبي:

بعد مرور عامين على بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، تتزايد المؤشرات على عمق الأزمة التي يعيشها الاحتلال سياسيًا وعسكريًا، في ظل اعترافات متتابعة من داخل المؤسسة الإسرائيلية بفشل حكومة بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية في تحقيق أهدافها المعلنة، وتآكل ثقة الشارع الإسرائيلي بقيادته.

وكشفت هذه الحرب –الأطول في تاريخ الصراع مع الفلسطينيين– عجز (إسرائيل) عن الحسم، وتصدع جبهتها الداخلية، وتراجع صورتها أمام العالم، فيما يحاول نتنياهو الالتفاف على الإخفاق عبر اللعب بورقة الأسرى والتصعيد الإعلامي،

5

قلص دخول المساعدات لغزة

انتهاك لاتفاق إنهاء الإبادة.. 6 شهداء بغزة والاحتلال يتنصل من فتح معبر رفح اليوم

الناصرة-غزة/ متابعة نبيل سنونو:

استشهد أمس، 6 مواطنين وأصيب 29 آخرون في غزة بنيران الاحتلال الإسرائيلي، في انتهاك لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية، في وقت تنصل الاحتلال من فتح معبر رفح البري اليوم، وقلص دخول المساعدات الإنسانية.

وأفادت وزارة الصحة في بيان، بوصول ستة شهداء إلى مستشفياتها في غزة، وانتشال جثامين 38 آخرين من تحت الأنقاض، خلال 24 ساعة.

وذكرت الوزارة أن حصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ارتفعت إلى 67,913 شهيدًا و170,134 مصابا.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، إذ تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

في السياق، أفادت مصادر محلية، باستشهاد 6 مواطنين وإصابة آخرين أمس في قصف إسرائيلي على مدينتي غزة وخان يونس. وقالت مصادر بالمستشفى الأهلي العربي المعمداني إن 5 مواطنين استشهدوا جراء إطلاق طائرات إسرائيلية مسيّرة من طراز "كواد كوبتر" النار على مواطنين كانوا يتفقدون منازلهم في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وفي شمال القطاع، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ بإصابة مواطنين بنيران جيش الاحتلال في منطقة حلاوة بجباليا البلد.

وفي جنوب القطاع، ذكرت مصادر محلية أن مواطنا استشهد وآخرين أصيبوا بنيران مسيّرة إسرائيلية في بلدة الفخاري شرق خان يونس، في وقت أفاد فيه مجمع ناصر الطبي بإصابة مواطنين بنيران قوات الاحتلال بخان يونس.

وقالت مصادر صحفية إن دبابات الاحتلال أطلقت النار بشكل مكثف على مواطنين شمال غرب مدينة رفح.

كما أفادت مصادر محلية بإطلاق نار من آليات الاحتلال وتحليق لطائرات مسيّرة في منطقة الشاكوش شمالي رفح.

ودخل اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية وتبادل الأسرى في غزة حيز التنفيذ يوم الجمعة الماضي، وفي إطار المرحلة الأولى منه انسحبت قوات الاحتلال إلى ما سمي الخط الأصفر، ولا تزال تحتل أجزاء من القطاع.

التنصل من فتح معبر رفح

في سياق متصل، أوردت القناة الـ13 العبرية، أمس، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي قررت عدم فتح معبر رفح اليوم الأربعاء، في انتهاك لاتفاق وقف حرب الإبادة الموقع برعاية دولية. وبحسب القناة، فقد قررت سلطات الاحتلال تقليص دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل كبير، بذريعة أن المقاومة في غزة لم تُفرج عن باقي جثامين أسرى الاحتلال، الذين قتلهم الأخير بقصفه للقطاع خلال الحرب، في تصعيد إسرائيلي جديد.

يأتي هذا التطور بعد إعلان مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، الاثنين، أن الاتحاد سيستأنف مهمة المراقبة المدنية في معبر رفح الحدودي بين غزة ومصر اليوم الأربعاء، في إطار الجهود الدولية لدعم تثبيت وقف إطلاق النار.

وقالت كالاس عبر منصة (إكس) إن الاتحاد الأوروبي "على أهبة الاستعداد لدعم خطة (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب، واستئناف مهمة المراقبة المدنية يمكن أن يسهم في تعزيز وقف إطلاق النار وضمان تدفق المساعدات إلى القطاع".

وتسببت حرب الإبادة الجماعية على غزة بتدمير ما نسبته 90% من القطاع، وفق معطيات رسمية. ولا تزال جثامين عدد من الشهداء الفلسطينيين تحت الأنقاض، إذ تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وعلى مدار حرب الإبادة الجماعية منذ السابع من أكتوبر 2023، استخدم الاحتلال التجويع والتعطيش سلاحا ضد المدنيين في غزة. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، أعلن ترامب توصل دولة الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة في غزة، لاتفاق لإنهاء حرب الإبادة وتبادل الأسرى، إثر مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين بمدينة "شرم الشيخ"، بمشاركة تركيا ومصر وقطر، وبإشراف أمريكي.

ووفق ما ينص عليه الاتفاق، أتمّت المقاومة، الاثنين، إطلاق سراح أسرى الاحتلال الـ20 الأحياء من غزة، فيما تقدّر سلطات الاحتلال وجود جثامين 28 أسيرا آخرين، تسلمت 4 منهم.

ومن المقرر أن تبدأ بعد أيام مفاوضات بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق، مع تمسك المقاومة بإنهاء تام لحرب الإبادة، وانسحاب كامل لجيش الاحتلال، وعدم التخلي عن "سلاح المقاومة" للاحتلال.

وارتكبت قوات الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 238 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

رغم الإبادة.. طلبة الثانوية العامة بغزة ينتزعون النجاح والتفوق

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي أمس، نتائج الثانوية العامة لطلبة دورة عام 2006 في قطاع غزة، في حالة مستثناة بعد معيقات جمة لحقت بالطلبة وقطاع التعليم جراء عامين من حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

وعقدت التربية والتعليم مؤتمراً صحفياً ذكرت فيه أسماء الطلبة العشرة الأوائل لكل فرع من الفرعين العلمي والأدبي والأول من باقي الفروع "الشرعي، الريادة والأعمال، الزراعي، الصناعي، والاقتصاد المنزلي، ويتزامن ذلك مع عقد الاختبار الأخير لطلبة التوجيهي 2007.

وتقدم 26 ألف طالب وطالبة من طلبة غزة (توجيهي 2006) للاختبارات، بين 6 و15 سبتمبر/ أيلول الماضي، إلكترونيا، عبر منصة Wise School، وبالتعاون مع جامعة العلوم الإسلامية في الأردن.

وكان من المقرر أن يبدأ طلبة الثانوية العامة دورة 2006 عامهم الدراسي في نهاية أغسطس/آب 2023 على أن يتقدموا لاختبارات التوجيهي قبل النصف الأول من عام 2024؛ إلا أنَّ حرب الإبادة حالت دون ذلك.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان قبل أيام، إن جيش الاحتلال دمّر خلال الحرب 670 مدرسة و165 جامعة ومؤسسة تعليمية، فيما قتل 13,500 طالب وطالبة، و830 معلماً و193 عالماً وأكاديمياً، في محاولة متعمدة لإبادة الوعي الفلسطيني.

وانتزع طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة النجاح والتفوق من رحم المعاناة والإبادة ووسط النزوح والتشريد وتحت الخيام.

وحازت المرتبة الأولى في الفرع الأدبي سلمى توفيق فايز النعامي - ٪99.1 من المحافظة الوسطى، وفي الفرع العلمي يوسف أحمد العصار- ٪98.7 من الوسطى أيضا، وفي فرع الريادة والأعمال فرح درويش الصباغ- 95.6% من غزة.

وفي الفرع الشرعي حازت المرتبة الأولى فرح إيهاب حسين ريان ٪94.6 من الوسطى، وفي الفرع الصناعي دينا منير مخيرس ٪98.6 من الوسطى، وفي فرع الاقتصاد المنزلي: هبة كمال أبو معيلق- ٪93.8 من الوسطى.

"المركز الفلسطيني" يدعو لتحرك قانوني عاجل لإنقاذ أسرى غزة

غزة/ فلسطين:

دعا المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، أمس، إلى تحرك قانوني عاجل لإنقاذ أسرى قطاع غزة الذين يعيشون أوضاعًا قاسية في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مطالبًا بوقف التنكيل الممنهج بحقهم ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

وأوضح المركز الفلسطيني في بيانٍ، أن سلطات الاحتلال تحتجز قرابة 1300 أسير من غزة، وتُتعامل مع معظمهم وفق تصنيف "المقاتل غير الشرعي"، ما يتيح استمرار اعتقالهم بلا تهم أو محاكمات عادلة.

وأشار إلى أن أسرى القطاع تُركوا دون متابعة قانونية حقيقية منذ اندلاع الحرب، الأمر الذي سمح بتصعيد الإجراءات التعسفية ضدهم، من حرمانهم من الزيارات والعلاج إلى تعرضهم للتعذيب والإهمال المتعمد.

وطالب المركز بإنشاء إطار قانوني فلسطيني متخصص يتولى الدفاع عن أسرى غزة وملاحقة الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم، مؤكدًا أن الاحتلال يواصل التعامل معهم بعقلية انتقامية، رغم الإفراج عن مئات المعتقلين مؤخرًا ضمن صفقة التبادل، والذين بدت على أجسادهم آثار التعذيب وسنوات القهر.

وأفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الأثنين عن مئات الأسرى الفلسطينيين من سجونها، ضمن صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى، وذلك بعد ساعات من تسليم كتائب القسام 20 أسيرًا إسرائيليًا أحياء للصليب الأحمر في مدينتي غزة وخانيونس.

واستقبل الأهالي في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، مئات المحررين الذي انتزعوا حريتهم ضمن صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة في غزة والاحتلال الإسرائيلي، في أجواء مُلئت بالسعادة كجبر خاطر يلف قلوبهم ممزوج بكثير من الألم والفقد بعد عامين من الإبادة الطاحنة في قطاع غزة.

وشملت عملية الإفراج 1718 أسيرًا من قطاع غزة، إلى جانب 250 أسيرًا من أصحاب الأحكام المؤبدة في الضفة الغربية والقدس، إضافة إلى بعض الحالات التي سيتم تسليمها إلى الخارج.

وكانت إدارة سجون الاحتلال قد وصفت أسرى قطاع غزة المعتقلين خلال حرب الإبادة بـ"المقاتلين غير الشرعيين"، حيث بلغ عدد الأسرى المندرجين تحت هذا الوصف 2,673 معتقلًا، بما لا يشمل جميع معتقلي غزة المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال والمصنّفين ضمن هذه الفئة، كما يشمل هذا التصنيف أيضًا معتقلين عربًا من لبنان وسوريا.

أبو سلمية: المحررون وصلوا في حالة صحية صعبة وتظهر عليهم آثار تعذيب

غزة/ فلسطين:

قال المدير العام لمجمع الشفاء الطبي د. محمد أبو سلمية، أمس، إن الأسرى المحررين الذين وصلوا إلى المجمع ظهروا منهكين وتبدو عليهم آثار التعذيب وسوء المعاملة التي تعرضوا لها داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أبو سلمية أن بعض الأسرى خرجوا مبتوري الأطراف، في حين يعاني آخرون إصابات مزمنة نتيجة حرب الإبادة لم يتلقوا بشأنها أي رعاية طبية تذكر خلال فترة اعتقالهم.

وأشار إلى أن من بين المحررين عددًا من الأطباء والمختصين الذين كانوا معتقلين داخل سجون الاحتلال، مؤكدًا أن الطواقم الطبية في المجمع تجري فحوصات شاملة وتقدم الرعاية اللازمة لهم عقب الإفراج عنهم ضمن صفقة طوفان الأقصى.

رئيس وزراء باكستان: حرية الفلسطينيين ورخاؤهم من أولوياتنا الرئيسة

شرم الشيخ/ فلسطين:

قال رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، إن حرية وكرامة ورخاء الشعب الفلسطيني ستظل من أولويات بلاده الرئيسة.

وأشار شريف، في تدوينة عبر منصة "إكس" أمس، إلى أن قمة شرم الشيخ التي عقدت الاثنين، قد "تؤدي إلى تحول مهم".

ولفت إلى أن إنهاء "حملة الإبادة" ضد غزة بشكل فوري أمر في غاية الأهمية بالنسبة لباكستان، معربًا عن امتنانه للرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

وأضاف أن "إقامة دولة فلسطينية قوية وقابلة للحياة على حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس، ستظل حجر الزاوية في سياسة باكستان تجاه الشرق الأوسط".

والاثنين، عقدت قمة شرم الشيخ برئاسة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وترمب، في مركز المؤتمرات بمدينة شرم الشيخ المصرية، بمشاركة قادة أكثر من 20 دولة.

وقالت الرئاسة المصرية، إن القمة شددت على ضرورة البدء في التشاور حول سُبل وآليات تنفيذ المراحل المقبلة لخطة ترمب.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأحرار
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

محررون لـ"فلسطين": خرجنا من الجحيم وولدنا من جديد

غزة/ محمد سليمان:

"خرجت للحياة من جديد بعد جحيم" بهذه الكلمات اختصر المحرر جمال عاشور مدة اعتقاله التي استمرت قرابة عام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي وما تعرضه له من تعذيب ممنهج من قبل السجانين.

يقول عاشور الذي وصل منهكا خلال عملية التبادل التي جرت بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي عند مجمع ناصر لصحيفة "فلسطين": "عذبونا داخل السجون، وكانوا يهددون بقتل أهالينا والقضاء عليهم وجلبهم هنا للتحقيق معهم وتنفيذ جرائم ضدهم".

ويضيف عاشور (24 عامًا): "خلال الاعتقال تعرضت للتعذيب من خلال الضرب على رأسي، وحرماني من النوم، وتم وضعي في غرفة بها أصوات موسيقى صاخبة، ومنعي من الأكل، ودخول الحمام لفترات طويلة".

ويوضح أن أيام الأسر كان يعدها بالثانية والدقيقة من شدة ما تعرض له من تعذيب، وضغط جسدي ونفسي من قبل السجانين، وكان يأمل أن تعمل المقاومة على تحريره برفقة الأسرى من خلال صفقة تبادل.

يقول عاشور صاحب الجسد الهزيل: "السجانين كانوا يتعاملون مع الأسرى بانتقام، وكانوا يرفضون إعطائهم أبسط حقوقهم من أغطية، وأدوات تنظيف، أو حتى السماح لأي أحد بالاستماع إلى أي نشرة إخبارية.

وتحرر عاشور ضمن 1968 أسير بموجب صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى، حيث أطلقت المقاومة سراح 20 أسيرا إسرائيليا ممن تبقوا من الأحياء ووافقت على تسليم جميع جثامين أسرى الاحتلال القتلى. أمام مجمع ناصر، خرج المحرر محمد أبو مطرود متكأ على أكتاف والده وشقيقه لعدم قدرته على المشي والوقوف بسبب ما تعرضه خلال فترة اعتقاله داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

يقول أبو مطرود في حديثه لصحيفة "فلسطين": "عشنا الجحيم داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتعرضنا للإهانة والإذلال والقتل كل يوم، حيث يبدأ العذاب الساعة الرابعة فجرًا ولا ينتهي طيلة اليوم".

يضيف أبو مطرود (22 عامًا): "لكم أن تتخيلوا قيام الاحتلال بمنعنا من دخول الحمام لفترات طويلة، بهدف إذلالنا، وكنا نحنا كشباب نتحمل ذلك، ولكن اكثر ما أحزننا هو كبار السن ومرضى السكر الذين كانوا يتألمون لدرجة البكاء بسبب هذه القرارات من قبل السجانين داخل السجون".

وأكثر ما تعرض له أبو مطرود والأسرى، يوضح أنه الاقتحام الليلي والقمع من قبل قوات الاحتلال للأسرى، والدخول عليهم وضربهم، وإجبارهم على خلع جميع ملابسهم، ووضعهم في ساحات السجن أمام الجمع، وتعمد إهانتهم.

ثابت الفقعاوي (61 عامًا) كان من الأسرى الذين خرجوا أيضا ضمن صفقة التبادل، لم يتعرف عليه أهله بسبب تردي حالته الصحية وتراجع وزنه بشكل مخيف.

يقول الفقعاوي في حديثه لصحيفة "فلسطين": "اعتقلوني من خان يونس في ديسمبر 2023، وكانت أصعب الأيام، حيث تعرضت مع الأسرى لضرب شديد داخل المدينة، ثم نقلنا في ظروف قاسية إلى مخازن داخل مستوطنات بمحاذاة غزة".

يضيف الفقعاوي: "فقدت أكثر من نصف وزني خلال فترة السجن، كنا الطعام المقدم لنا خضروات تالفة وبكميات قليلة جدًا، وكانوا يتعمدون تجويعنا داخل السجن، وعدم تقديم العلاج المناسب لنا".

13 محررًا أردنيًا: شكرًا للمقاومة ولغزة بوابة الحرية وكرامة الأمة

غزة/ فلسطين:

تمكنت فصائل المقاومة في غزة من تحرير 13 أسيرا أردنيا، أول من أمس، في إطار صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى، وذلك من أصل 1968 أسيرا شملتهم الصفقة.

ونشر "مكتب إعلام الأسرى" صورة لـ13 أسيرا أردنيا عبروا "عن شكرهم لغزة وللمقاومة الفلسطينية".

وأضاف في منشور عبر منصة (تلغرام): "الأسرى الأردنيون يعبرون عن امتنانهم بعد الإفراج عنهم ضمن صفقات طوفان الأحرار، مؤكدين أن غزة كانت وما زالت بوابة الحرية وكرامة الأمة".

وأوضح المكتب أن الأسرى الأردنيين المفرج عنهم هم: مرعي أبو سعيدة (محكوم بـ11 مؤبدا)، منير مرعي (5 مؤبدات)، هشام الكعبي (4 مؤبدات)، عمار حويطات (مؤبد)، هاني الخمايسة (مؤبد)، زيد يونس (مؤبد).

إضافة إلى سامر أبو دياك (مؤبد)، فرج عدوان (السجن 28 عاما)، محمد الرمحي (السجن 23 عاما)، وليد منصور (السجن 21 عاما)، علي نزال (السجن 20 عاما)، ثائر اللوزي (السجن 19 عاما)، نبيل حرب (السجن 18 عاما).

ولم يذكر المكتب مزيد من التفاصيل حول المكان الذي نقلتهم إليه سلطات الاحتلال.

وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توصل دولة الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، لاتفاق على المرحلة الأولى من خطته لوقف حرب الإبادة وتبادل الأسرى، إثر مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين بمدينة "شرم الشيخ"، بمشاركة تركيا ومصر وقطر، وبإشراف أمريكي.

ووفق ما ينص عليه الاتفاق، أتمّت "حماس"، الاثنين، إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين العشرين الأحياء من غزة، فيما تقدّر (تل أبيب) وجود جثامين 28 أسيرا آخرين، تسلمت 4 منهم.

فيما قالت "هيئة شؤون الأسرى" و"نادي الأسير" في بيان مشترك، إن سلطات الاحتلال أفرجت أمس عن 1968 أسيرا بينهم 250 من المحكومين بالمؤبد و1718 من أسرى غزة اعتقلوا بعد الحرب.

ومن المقرر أن تبدأ بعد أيام مفاوضات غير مباشرة بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق، مع تمسك حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بإنهاء تام لحرب الإبادة، وانسحاب كامل لجيش الاحتلال، وعدم التخلي عن سلاح المقاومة للاحتلال.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 238 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

رسائل الأحرار من الضفة إلى غزة: لا نوفيكم حقكم

غزة/ نور الدين صالح:

بين لحظة انفتاح بوابة السجن، وصوت الحرية الذي اخترق جدران الحديد، كانت قلوب المحررين من الضفة الغربية تتجه نحو غزة؛ تلك التي صارت في وجدانهم رمزًا للصمود ومصدرًا للفخر، رغم الجراح والدمار.

في مشهد يختصر وحدة الوجع والمصير، حملت كلمات الأسرى المحررين بعد صفقة التبادل الأخيرة رسائل امتنان أمام تضحيات أهل القطاع، الذين صاغوا بدمهم ودموعهم معاني البطولة، وفتحوا باب الأمل أمام آلاف العائلات المنتظرة خلف قضبان الاحتلال.

المحرر ياسر أيوب عصفور الذي أمضى أكثر من عشرين عامًا في سجون الاحتلال، تحدث عن قسوة العامين الأخيرين داخل السجون: "ظروف الاعتقال كانت سيئة جدًا، حالة طوارئ دائمة، لا قانون ولا إنسانية، وتجويع متعمّد. ومع ذلك، صمدنا".

لكنه لم يخفِ ألمَه حين تحدث عن غزة، وقال عصفور لـ "فلسطين": "غزة مدمَّرة، والوجع كبير. فرحتنا ممزوجة بالأسى".

وأضاف "تعجز كل كلمات الشكر لأهلنا في قطاع غزة الذين سطروا كل معاني التضحية في سبيل الوصول إلى هذه الصفقة المشرفة. شكراً لكم من أعماق قلبي".

من بلدة سيلة الظهر في جنين، رفع زياد أبو دياك، خال المحرر سامر أبو دياك، يديه شاكرًا الله، مضيفا: "هذا يوم الفرح والسرور بعد انتظار طويل. نشكر من ساهم في إطلاق سراح أسرانا، خصوصًا أهلنا في غزة الذين قدّموا التضحيات من أجل هذا النصر".

وروى أبو دياك أن قوات الاحتلال اقتحمت منزلهم خلال حرب الإبادة لمجرد وجود صور شهداء، وقال: "اليوم، رغم الألم، نعيش لحظة نصر صنعها صمود غزة والمقاومة". في مخيم نور شمس بطولكرم، لم يتمالك الشاب مجد حمارشة دموعه وهو يحتضن والده المحرر يحيى حمارشة بعد 23 عامًا ونصف من الغياب.

وقال حمارشة بكلمات ممزوجة بين الفرح والألم "شوفته فرحة لا توصف. كبرت وأنا أسمع عنه فقط، وأمي ربّتنا بصبرٍ ومعاناة. اليوم رجع بسلامة، وكل الشكر لأهل غزة الذين أتموا هذه الصفقة".

مجد الذي كان في الرابعة حين اعتُقل والده قال: اليوم نحصد الفرح. ترك أبي رفاقًا خلفه، وقلوبنا معهم".

الأسير فيصل خليفة عبّر بكلمات تختصر الامتنان: "الحمد لله أولاً، ثم الشكر لأهل غزّة ومجاهديها الذين أخرجونا بهذه الطريقة المشرفة. نقبّل أقدامكم، أنتم من منحنا هذه الحياة من جديد".

أما المحرر أيهم كممجي، أحد أبطال عملية "نفق الحرية" من سجن جلبوع عام 2021، لم يستطع أن يخفي تأثره حين تحدث عن غزة. فقال بصوت تختلط فيه الفخر بالعجز: "الكلام يضيع ويقل، وأجد نفسي عاجزًا أمام أهل غزة وتضحياتهم، الذين فعلوا الأساطير".

وأضاف كممجي، "ما قاموا به لا يمكن لأي بشر في الأرض أن يفعله. حين تلقيت الخبر، أصابني شعور بالخجل، كيف سأواجه غزة وكيف سأضع عيني في وجوه الأرامل والأيتام؟"

كممجي، الذي عاش تجربة المطاردة والاعتقال، وصف ما فعله أهل القطاع بأنه "فعل سيمجده التاريخ والسموات معًا، متابعاً: "بقدر حزني على من فقدنا، لكنني أعتز أنني أنتمي للشعب الذي ينتمي إليه الغزيون، أنتم تاج على رأس الأمة، وأقمتم الحجة على أعظم الدول".

تتقاطع رسائل الأسرى مع مشهد غزة؛ مدينة أنهكها الحصار والحرب، لكنها ما زالت تحمل شعلة الأمل، وتُذكّر العالم أن الإرادة أقوى من السجون والجدران.

في كلماتهم امتنان، وفي عيونهم حنين، وفي قلوبهم يقين بأن من صمد تحت القصف، ووقف على أنقاض بيته رافعًا راية الكرامة، هو ذاته من أعاد إليهم حريتهم. غزة لم تكن غائبة عن وجدانهم يومًا، بل كانت البوصلة التي وجّهت حنينهم إلى الوطن، والنبض الذي أعاد للحياة معناها بعد سنينٍ من الأسر.

"تضامن": صور الأسرى وثائق بصرية على جرائم التعذيب والإبادة في سجون الاحتلال

إسطنبول/ فلسطين:

أكدت المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين "تضامن"، أنّ الصور التي انتشرت مؤخرًا للأسرى المفرج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي تُعدّ أدلة بصرية دامغة على ما يعيشه آلاف المعتقلين الفلسطينيين من انتهاكات جسيمة ومنهجية ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، وفقًا لأحكام القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الرابعة.

وأشارت المؤسسة، في بيان أمس، إلى أنّ التغيّر المروّع في ملامح الأسرى بعد الإفراج عنهم — الشحوب، الهزال، الندوب، والملامح التي بدت وكأنها خرجت من تحت ركام الموت — يعكس حجم التعذيب والتجويع والإهمال الطبي والإذلال الممنهج الذي يتعرض له الأسرى، ولا سيما منذ السابع من أكتوبر 2023.

ورأت "تضامن" أن هذه الصور لا تمثّل مجرد مشاهد إنسانية مؤلمة، بل هي وثائق قانونية يجب حفظها وتحليلها وتقديمها ضمن ملفات التحقيق الدولي حول سياسات التعذيب والحرمان من الحقوق الأساسية، وعلى رأسها الحق في الحياة والسلامة الجسدية والكرامة الإنسانية، المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية مناهضة التعذيب.

كما كشفت شهادات حديثة عن أن بعض الأسرى دخلوا السجون على أقدامهم وخرجوا منها على كراسٍ متحركة بعد أن تعرّضوا لعمليات تعذيب قاسٍ وبترٍ في الأطراف وحرمان من العلاج، بينما خرج آخرون ليُكتشفوا أنّهم فقدوا جميع أفراد أسرهم الذين استُشهدوا خلال الحرب الأخيرة على غزة، ليجدوا أنفسهم أمام مأساة مزدوجة تجمع بين الألم الشخصي والفقد الوجودي.

وشددت المؤسسة على أنّ ما يجري في سجون الاحتلال يشكّل إبادة بطيئة بحق الأسرى الفلسطينيين، تُمارس بعيدًا عن أنظار الإعلام والمنظمات الدولية، في ظلّ سياسة تعتيم متعمدة تهدف إلى إخفاء الجرائم بحق المعتقلين ومنع وصول المراقبين والمحققين الدوليين.

وطالبت تضامن، المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والجاد لإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين، ولا سيّما المرضى وكبار السن والمحتجزين إداريًا والمخفيين قسرًا، باعتبار استمرار احتجازهم في هذه الظروف يشكّل خطرًا حقيقيًا على حياتهم ومخالفة صارخة لكل القواعد الإنسانية.

كما دعت الأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمقررين الخاصين، إلى فتح تحقيق عاجل ومباشر في الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون، وإرسال لجان تقصّي حقائق لمعاينة أوضاعهم وتوثيق ما تعرّضوا له من تعذيب ممنهج وإخفاء قسري.

وفي ختام بيانها، باركت للأسرى المحررين حريتهم التي انتزعوها من بين أنياب السجان، وتعبّر عن تضامنها الكامل معهم ومع عائلاتهم التي عانت طيلة سنوات الاعتقال، مؤكدة أن حريتهم تمثل انتصارًا للكرامة الإنسانية في وجه آلة القمع.

وأعربت عن أملها أن ترى قريبًا حرية جميع الأسرى المتبقين في سجون الاحتلال، وأن تتحرك الجهات الدولية والحقوقية العاجلة لإنهاء معاناتهم المستمرة.

وأكدت أنها تتابع بقلق بالغ هذه التطورات، وتعمل على دراسة سبل التحرك القانوني والحقوقي الدولي لتوثيق هذه الانتهاكات ومساءلة مرتكبيها، بما يضمن حماية الأسرى الفلسطينيين وصون كرامتهم وحقهم في الحياة.

استلام الدفعة الأولى من جثامين الشهداء المفرج عنها بمجمع ناصر الطبي

خانيونس/ فلسطين:

وصلت أمس الدفعة الأولى من جثامين الشهداء الذين كانوا مختطفين من الاحتلال، لمجمع ناصر الطبي في خان يونس، جنوبي قطاع غزّة.

وقالت مصادر طبية إن رفات 45 شهيدًا فلسطينيا وصلوا إلى مجمع "ناصر الطبي" في خانيونس جنوبي قطاع غزة بعد إفراج الاحتلال عنها ضمن صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة في غزة جهوزية الطواقم الطبية من خلال لجنة إدارة جثامين الشهداء، لاستلام جثامين الشهداء المفرج عنها، والتعامل معها وفق الإجراءات الطبية والبروتوكولات المعتمدة في مثل هذه الحالات.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي، "تم تجهيز فرق الطب الشرعي والإسعاف والطواقم التمريضية والفنية لضمان إتمام عمليات الاستلام والفحص والتوثيق والتسليم إلى ذوي الشهداء بما يليق بقدسية الموقف وكرامة الشهداء الأبرار".

وأكدت أن "كوادرها تواصل أداء واجبها الإنساني والمهني رغم الظروف القاسية والإمكانات المحدودة، وفاءً لرسالتها في حفظ كرامة الإنسان حياً وشهيداً".

وأشارت إلى أنه "سيتم لاحقاً نشر رابط خاص لعرض المقتنيات والعلامات المميزة للجثامين في حال توفرت للاستدلال والتعرف عليها من قبل الأهالي". وأعلنت مصادر طبية في قطاع غزة ارتفاع حصيلة الشهداء منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 67 ألفاً و869 شهيدا، فيما بلغ عدد المصابين 170 ألفاً و105، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت أنقاض المباني المدمرة وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب الدمار الواسع وخطورة الأوضاع الميدانية في بعض المناطق الشرقية من القطاع.

ضمن صفقة طوفان الأقصى

"إعلام الأسرى": المقاومة حررت 87 % من أسرى المؤبدات

غزة/ فلسطين:

أعلن مكتب إعلام الأسرى، أمس، أن صفقة "طوفان الأقصى" لتبادل الأسرى أسفرت عن تحرير 87% من أسرى المؤبدات المحتجزين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح المكتب في بيان أن المقاومة حررت 503 من أسرى المؤبدات من أصل 580 معتقلًا، من بينهم عشرات الأسرى القدامى الذين قضوا أكثر من 25 عامًا في السجون.

وأشار البيان إلى أن الصفقة شملت 41 أسيرًا من محرري صفقة وفاء الأحرار 2011، الذين أعادت (إسرائيل) اعتقالهم عام 2014، إضافة إلى تحرير 13 أسيرًا من قدامى الأسرى قبل اتفاق أوسلو، بينما يتبقى 9 أسرى من هذه الفئة في السجون.

وأكد المكتب أن الاحتلال رفض الإفراج عن أسرى الداخل وقيادات الحركة الأسيرة رغم خوض مفاوضات شاقة لإتمام الصفقة.

وبلغ مجموع الأسرى الذين تحرروا ضمن الصفقة 3985 أسيرًا من غزة والضفة والقدس والداخل المحتل، شملت 2718 أسيرًا من قطاع غزة اعتقلوا خلال الحرب الأخيرة، في خطوة وصفها المكتب بأنها انتصار كبير للمقاومة وصمود الأسرى الفلسطينيين.

وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توصل دولة الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة في غزة، لاتفاق على المرحلة الأولى من خطته لإنهاء حرب الإبادة وتبادل الأسرى، إثر مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين بمدينة "شرم الشيخ"، بمشاركة تركيا ومصر وقطر، وبإشراف أمريكي.

ووفق ما ينص عليه الاتفاق، أتمّت المقاومة، الاثنين، إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين العشرين الأحياء من غزة، فيما تقدّر سلطات الاحتلال وجود جثامين 28 أسيرا آخرين، تسلمت 4 منهم.

فيما قالت "هيئة شؤون الأسرى" و"نادي الأسير" في بيان مشترك، إن (إسرائيل) أفرجت أول من أمس عن 1968 أسيرا بينهم 250 من المحكومين بالمؤبد و1718 من أسرى غزة اعتقلوا بعد الحرب.

ومن المقرر أن تبدأ بعد أيام مفاوضات بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق، مع تمسك المقاومة بإنهاء تام لحرب الإبادة، وانسحاب كامل لجيش الاحتلال، وعدم التخلي عن "سلاح المقاومة" للاحتلال.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 238 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

أردوغان يتعهد بحشد الدعم لإعادة إعمار غزة ويحذر (إسرائيل)

أنقرة/ فلسطين:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه سيسعى لحشد دعم دول الخليج والولايات المتحدة وأوروبا لإعادة إعمار غزة، وحذر (إسرائيل) من "ثمن باهظ إذا أعادت الإبادة الجماعية في قطاع غزة مرة أخرى". ووفقا لنص نشرته الرئاسة التركية أمس، قال أردوغان في حديث للصحفيين إن إعادة إعمار قطاع غزة أمر بالغ الأهمية وسنعمل بكل جهد لتلبية احتياجات السكان قبل حلول الشتاء، وعبر عن اعتقاده أن تمويل المشاريع سيتوفر بسرعة.

وأضاف في التصريحات التي أدلى بها خلال رحلة العودة من شرم الشيخ "علينا مواصلة الوقوف مع غزة ومحاسبة المسؤولين عن جرائم الإبادة الجماعية"، مؤكدا أن قرارات دول غربية بالاعتراف بدولة فلسطينية ينبغي أن تُعتبر لبنات أساسية لبناء ما يسمى "حل الدولتين".

والاثنين، انتهت أعمال قمة شرم الشيخ التي عقدت تحت عنوان "قمة شرم الشيخ للسلام"، لإنهاء الحرب في قطاع غزة، وتعزيز جهود إحلال الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، بحضور أكثر من 31 دولة ومنظمة إقليمية ودولية.

وتم التوصل إلى اتفاق وقف الحرب وتبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال بوساطة من قطر ومصر وتركيا وبرعاية أميركية، ودخوله حيز التنفيذ يوم الجمعة الماضي، وفي إطار المرحلة الأولى منه، أفرجت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أول من أمس عن 20 أسيرا إسرائيليا على قيد الحياة، بالإضافة إلى جثث أسرى آخرين قتلوا خلال القصف الإسرائيلي.

مراقبون: مكاسب سياسية ودولية للقضية الفلسطينية حققتها "طوفان الأقصى"

غزة/ فلسطين:

يرى الباحث في العلاقات الدولية، بشار شلبي، أن "منحنى التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية تزايد بشكل كبير بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، وهذا سببه يعود إلى الجرائم والإبادة الجماعية التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين في قطاع غزة".

وفي حديثه لوكالة "قدس برس"، أشار شلبي إلى أن "هناك لوبيا يهوديا في العالم أصبح معارضاً لسياسات حكومة الاحتلال، ومعارضاً كذلك لاحتكار رئيسها بنيامين نتنياهو السلطة"، مضيفًا أن "الرواية الإسرائيلية التي كانت قائمة على المظلومية، وابتزاز الدول لاتخاذ مواقف داعمة للاحتلال، أصبحت بلا جدوى وتهاوت أمام حجم مظلومية الشعب الفلسطيني التي لم يتعرّض إليها أحد بالتاريخ".

تحوّل في المواقف السياسية الدولية

ونبه شلبي إلى أن "الأرقام لا تكذب، فنسب التأييد للقضية الفلسطينية وللاحتلال قد انقلبت وتغيّرت بعد إطلاق المقاومة لعملية طوفان الأقصى، فنسبة التأييد الآن لفلسطين في الولايات المتحدة الأمريكية قد بلغت حوالي 50 بالمائة، بالإضافة إلى التظاهرات والوقفات الاحتجاجية في الجامعات والشوارع المؤيّدة لغزة والرافضة للعدوان الإسرائيلي".

وأضاف: "هناك عدة محطات تجلّى فيها الموقف السياسي الدولي ووجّه عدة لطمات إلى الاحتلال؛ المحطة الأولى: الاعتراف بدولة فلسطين، المحطة الثانية: الموافقة على حل الدولتين، المحطة الثالثة: ظهور نتنياهو في قاعة الأمم المتحدة وهو يوجّه خطابه إلى المقاعد الفارغة بعد انسحاب عدد كبير من ممثّلي الدول". وأكد شلبي أن "هذا التغيّر الرسمي في مواقف الدول الأوروبية والغربية جاء بدفع وضغط الشارع، وخوفاً من خسارة الانتخابات، لأن الموقف من الإبادة الجماعية في غزة أصبح جزءاً من معادلة الانتخابات والربح والخسارة لدى الشعوب الأوروبية، وهذا ظهر في الانتخابات البرلمانية في فرنسا وعدة دول كذلك".

كما أشار إلى أن "جزءاً من الشارع العام المؤيّد للرواية الفلسطينية أو الرافض للإبادة الجماعية في غزة، بدأ يتطور موقفه إلى دعم وتأييد المقاومة نفسها، والتغني بقياداتها السياسية والعسكرية، فمن الواضح أن هناك تنامياً في تأييد المقاومة بل ودعمها سياسياً واقتصادياً".

وفي السياق ذاته، يقول الأكاديمي في التاريخ والعلاقات الدولية، عبدالرحمن الفرا، إنّ "هناك العديد من المكاسب السياسية التي تحققت للقضية الفلسطينية بعد السابع من أكتوبر، وأوّلها الاعتراف الاستثنائي بدولة فلسطين (...) والذي يفتح الآفاق لحلّ شامل ودائم للقضية الفلسطينية".

وتابع الفرا: "الترقيّة بمكانة فلسطين في الأمم المتحدة، وبالذات بعد التصويت الذي جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي منحت فلسطين حقوق وامتيازات أكبر، يعتبر إنجازاً من الإنجازات، إضافة إلى الضغط الدولي والقانوني غير المسبوق الذي يُمارس على الاحتلال في محكمة العدل الدولية أو المحكمة الجنائية الدولية".

وأضاف الفرا أن "هناك عزلة دولية واضحة باتت تُفرض على الاحتلال، ككيان مرتكب للجرائم بحق مدنيين عُزل، يواجهها بالمقابل زخم ودعم شعبي غير مسبوق للقضية الفلسطينية في الدول العربية والإسلامية".

وأوضح أن "المقاومة أصبحت طرفاً رئيسياً ورقماً صعباً لا يمكن تجاوزه، وهذا يعود إلى صمودها على مدار عامين كاملين دون نجاح الاحتلال في القضاء عليها أو الوصول إلى الأسرى، بل وأرغمت الاحتلال على التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار كانت هي الطرف الثاني فيه، فالمقاومة اكتسبت مزيداً من الشرعية السياسية والعسكرية".

فشل الاحتلال في كسر إرادة المقاومة

ورأى الفرا أن "منظمة التحرير والسلطة لم تعد تمثّل الكلّ الفلسطيني بالبُعد العملي، والمطلوب منها الآن إجراء انتخابات وطنية جديدة على المستوى الداخلي، وإحداث إصلاحات سياسية، وضمّ كلّ الأطراف والفصائل إلى المنظمة".

وأشار إلى أن "الاحتلال فشل فشلاً ذريعاً في كسر إرادة المقاومة، كما فشل في استعادة صورة الردع والتوازن معها، فالمقاومة نجحت في الصمود واستطاعت إطلاق الصواريخ وتنفيذ عمليات إغارة على مواقع الاحتلال في آخر لحظات الحرب".

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ارتكبت (إسرائيل) -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلاً وتجويعاً وتدميراً وتهجيراً واعتقالاً، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة أكثر من (238 ألف) شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على (11 ألف) مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، معظمهم أطفال، فضلاً عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

المغني لـ"فلسطين": العشائر تقف خلف الأجهزة الأمنية لحفظ الأمن ومحاسبة المتخابرين بغزة

غزة/ عبد الله التركماني:

أكد رئيس الهيئة العليا للعشائر حسني المغني، دعم العشائر الكامل للحملة الأمنية التي تنفذها الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، الهادفة إلى ملاحقة المجرمين والخارجين عن القانون، وضبط كل من تورط في التخابر مع الاحتلال الإسرائيلي أو استغل معاناة المواطنين طيلة سنتي الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وقال المغني في تصريح لصحيفة "فلسطين" أمس: إن "العشائر الفلسطينية تقف صفًا واحدًا خلف الأجهزة الأمنية في هذه المرحلة الحساسة، وتساند كل جهد وطني هدفه تطهير المجتمع من الفوضى والانفلات، وإعادة الأمن والاستقرار إلى شوارع غزة وأحيائها". وشدد على أن "العشائر لن توفر أي غطاء اجتماعي أو عشائري لأي شخص يعبث بأمن الناس أو يعتدي على الممتلكات العامة أو الخاصة، أو يمارس أعمال السرقة والنهب أو ترويج المواطنين".

وأضاف المغني أن "المنظومة العشائرية التي صمدت طيلة سنوات الحصار والحروب المتتالية، لن تسمح اليوم بعودة الفوضى أو بانزلاق المجتمع نحو اقتتال داخلي يخدم الاحتلال وحده".

وأوضح أن "كل من تورط في التخابر مع الاحتلال أو نقل

المعلومات التي تضر بأمن المقاومة والمواطنين، قد خان وطنه وأهله، ويجب أن يخضع لأشد العقوبات وفق القانون. فهؤلاء لم يكتفوا بإيذاء أبناء شعبهم خلال الحرب، بل ساهموا في استمرار معاناتهم عبر بث الفتنة وزعزعة الثقة داخل المجتمع".

وأكد أن الهيئة العليا للعشائر تتابع باهتمام إجراءات الأجهزة الأمنية، وتدعو إلى تنفيذها وفق سيادة القانون وضمان العدالة، بحيث تكون المحاسبة علنية وشفافة لتشكل رادعًا لكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن الناس أو التعاون مع الاحتلال".

وأضاف رئيس هيئة العشائر أن "السلم الأهلي والأمن المجتمعي هما الركيزة الأساسية لبناء ما دمرته الحرب، وهما أهم ما يجب أن تنظر إليه الآن كل المؤسسات الوطنية والدولية، بالتعاون مع العشائر التي تمثل صمام الأمان في المجتمع الفلسطيني".

وأشار إلى أن العشائر على استعداد تام للتعاون مع الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع المدني، لتوحيد الصف الداخلي وتعزيز روح المسؤولية الجماعية، مشددًا على أن "الوقت قد حان لتكريس ثقافة القانون والاحترام المتبادل، وإغلاق صفحة الفوضى التي استغلها ضعاف النفوس خلال عامي الحرب القاسية على غزة".

واختتم المغني تصريحه بالتأكيد على أن "العشائر الفلسطينية كانت وستبقى حاضنة الأمن والاستقرار، وحصن المجتمع في وجه كل محاولات العبث بالنسيج الوطني"، داعيًا الجميع إلى "تغليب المصلحة العامة والالتفاف حول مؤسسات الأمن والقضاء لإعادة الطمأنينة إلى الناس، وحماية أبناء شعبنا من الفوضى والفتن التي يسعى الاحتلال إلى إشعالها من جديد".

المُقاومة تُنفِّذ حملةً أمنية موسّعة ضد المتعاونين مع الاحتلال بالشجاعية

غزة/ فلسطين:

قال مصدر ميداني، إنَّ أمن المقاومة "رادع" نفَّذ، أمس، حملةً أمنية موسّعة استهدفت وكرًا للمتعاونين مع الاحتلال في حي الشجاعية، شرق مدينة غزَّة.

وأكد المصدر في بلاغ عسكري، أن اشتباكات عنيفة دارت في المكان، في إطار عملية تهدف إلى تفكيك شبكة تعاون تعمل لمصلحة الاحتلال.

والاثنين، أعدمت أجهزة الأمن التابعة للمقاومة، في مدينة غزة، سبعة عملاء للاحتلال وخارجين عن القانون في مدينة غزة، رميًا بالرصاص، وذلك بحضور شعبي لافت شهد هتافات مؤيدة للمقاومة.

وقالت قوة "رادع" التابعة لأمن المقاومة، إنها تواصل عملياتها الميدانية التي أسفرت عن اعتقال عدد كبير من العملاء والعناصر المسلحة، والسيطرة على مواقع تابعة لميليشيات تورطت في إطلاق النار وقتل نازحين ومهاجمة المدنيين في مدينة غزة.

وفي وسط القطاع، نفذت الأجهزة الأمنية عملية دقيقة انتهت باعتقال مجموعة متورطة في إطلاق النار على مقاومين وأفراد من الأجهزة الأمنية، فيما اعتُقل في الجنوب عدد من المتعاونين مع ميليشيات مسلحة خلال فترة الحرب، وجميعهم أحيلوا إلى الجهات القضائية لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهم.

وأكدت قوة "رادع" أنها مصممة على فرض النظام واجتثاث العصابات والميليشيات التي تعبث بأمن الجبهة الداخلية، مشددة على أن كل من يثبت تورطه بالتعاون مع العدو أو ارتكاب جرائم سيُحال إلى القضاء، وأن الضربات ستستمر "بيدٍ من حديد" حتى استعادة الأمن والاستقرار في القطاع.

الأمم المتحدة: 70 مليار دولار تكلفة إعمار قطاع غزة

نيويورك/ فلسطين:

قال "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" إن "تقديرات تكلفة إعادة إعمار قطاع غزة تصل إلى 70 مليار دولار".

وأوضح البرنامج في بيان أمس، أن التقديرات تشير إلى وجود ما لا يقل عن 55 مليون طن من الأنقاض في غزة.

وأضاف: "لدينا مؤشرات جيدة للغاية بشأن تمويل إعمار غزة". وذكر أن 425 ألف وحدة سكنية تضررت أو دمرت بشكل كامل في قطاع غزة، من جراء الحرب.

وتوقع البرنامج أن يتم اكتشاف جثامين كثيرة خلال عملية إزالة الحطام في القطاع.

وأكد أن تعافي قطاع غزة مسار طويل ومعقد، ويحتاج إلى وقت كبير وجهود دولية منسقة تشمل إعادة البناء والبنية التحتية والخدمات الأساسية. وشدد البرنامج الأممي على ضرورة بدء العمل في إطار خطة شاملة ومستدامة.

وأعلنت مصادر طبية في قطاع غزة ارتفاع حصيلة الشهداء منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 67 ألفاً و869 شهيدا، فيما بلغ عدد المصابين 170 ألفاً و 105، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت أنقاض المباني المدمرة وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب الدمار الواسع وخطورة الأوضاع الميدانية في بعض المناطق الشرقية من القطاع.

"الصحة العالمية": أكثر من 15 ألف حالة في غزة تحتاج لإجلاء طبي عاجل

جنيف/ فلسطين:

حذرت منظمة الصحة العالمية من تدهور الوضع الصحي في قطاع غزة، مؤكدة أن أكثر من 15 ألفاً و 600 مريض بحاجة إلى إجلاء طبي عاجل لتلقي العلاج خارج القطاع.

وأوضحت المنظمة في تصريح إعلامي أمس، أن أكثر من 15 ألف شخص بترت أطرافهم جراء حرب الإبادة، داعية إلى تعزيز مراقبة تفشي الأمراض والفيروسات نتيجة تردي الوضع الصحي والبنى التحتية المتضررة.

وشددت على ضرورة إعادة فتح الممرات الطبية إلى خارج قطاع غزة، لضمان وصول المرضى إلى مراكز العلاج المتخصصة وتوفير الرعاية الطبية الطارئة، محذرة من تفاقم الأزمة الإنسانية والصحية في حال استمرار الإغلاق والتأخير في تقديم الدعم الطبي.

وأعلنت مصادر طبية في قطاع غزة ارتفاع حصيلة الشهداء منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 67 ألفاً و869 شهيدا، فيما بلغ عدد المصابين 170 ألفاً و105، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت أنقاض المباني المدمرة وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب الدمار الواسع وخطورة الأوضاع الميدانية في بعض المناطق الشرقية من القطاع.

عامان من حرب غزة.. (إسرائيل) تفشل في تحقيق أهدافها وتغرق في مأزق داخلي وسياسي متصاعد

غزة/ محمد الأيوبي:

بعد مرور عامين على بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، تتزايد المؤشرات على عمق الأزمة التي يعيشها الاحتلال سياسيًا وعسكريًا، في ظل اعترافات متتابعة من داخل المؤسسة الإسرائيلية بفشل حكومة بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية في تحقيق أهدافها المعلنة، وتآكل ثقة الشارع الإسرائيلي بقيادته.

وكشفت هذه الحرب –الأطول في تاريخ الصراع مع الفلسطينيين– عجز (إسرائيل) عن الحسم، وتصدع جبهتها الداخلية، وتراجع صورتها أمام العالم، فيما يحاول نتنياهو الالتفاف على الإخفاق عبر اللعب بورقة الأسرى والتصعيد الإعلامي، وفق ما يقول مراقبون لصحيفة "فلسطين".

مأزق إسرائيلي متعدد الأوجه

مدير مركز يابوس للدراسات والأبحاث السياسية سليمان بشارات يؤكد أن الحرب على غزة تمثل أطول مواجهة تخوضها (إسرائيل) منذ عام 1948، سواء من حيث المدة أو من حيث اتساع دائرة الصراع وامتداد ارتداداته الإقليمية.

شوأضاف أن نتنياهو فشل في تحقيق أربعة من أصل خمسة أهداف كان قد أعلنها للحرب، وهي: القضاء على المقاومة الفلسطينية، ونزع سلاحها، وتحويل قطاع غزة إلى منطقة منزوعة السلاح، وتحقيق هدف التهجير الجماعي لأهالي القطاع. وتابع: "الهدف الوحيد الذي تحقق – من منظور الخبراء الإسرائيليين أنفسهم – هو استعادة الأسرى الإسرائيليين، وحتى هذا الهدف تحقق بجهود تفاوضية لا عسكرية".

ولفت إلى أن هذا الفشل كشف عن حاجة (إسرائيل) الدائمة إلى الدعم الأميركي المباشر، باعتبار أن واشنطن هي الظهير والمنقذ الأساسي للاحتلال، "ربما حضور ترامب إلى المنطقة والخطة التي وضعها كانت بمثابة إنقاذ لـ(إسرائيل)، ولولا تقديم الولايات المتحدة لهذه الخطة، لكان نتنياهو استمر في حرب نحو المجهول، دون أن يعرف طبيعة النتائج التي يمكن أن تترتب عليها".

تحولات بنيوية

ويؤكد بشارات أن ما أفرزته الحرب لم يكن ميدانيًا فقط، بل داخليًا أيضًا، إذ شهدت (إسرائيل) تحولات بنيوية عميقة مست جوهر النظام السياسي والمؤسساتي، مشيرًا أن العامين الماضيين شهدا نقاشات حادة وفجوات كبيرة في المجتمع الإسرائيلي، وتحولات أصابت مؤسسات دولة الاحتلال نفسها، حيث تحولت من "بنية مؤسساتية" إلى "بنية الأشخاص"، وتحديدًا إلى هيمنة الفرد الواحد ممثلاً ببنيامين نتنياهو.

وأضاف: "حتى المؤسسة الأمنية والعسكرية، التي كانت شريكًا أساسيًا في صناعة القرار، جرى تهميشها ووضعها تحت هيمنة نتنياهو المباشرة، ما جعل عملية اتخاذ القرار رهينة لمصالحه الشخصية والسياسية".

وأشار مدير مركز يابوس إلى أن (إسرائيل) تعيش اليوم مرحلة مراجعة ونقد ذاتي داخلي بعد عامين من الحرب، ومن المرجح أن تتصاعد الأصوات المنتقدة مع الانتقال إلى مراحل لاحقة من خطة إنهاء الحرب، خصوصًا في ظل الإخفاقات المتكررة مقابل غموض الرؤية الاستراتيجية لمكانة (إسرائيل) المستقبلية.

ولفت بشارات إلى أن من بين التداعيات الجوهرية لهذه الحرب هو تراجع صورة (إسرائيل) ومكانتها الدولية، إذ "تحاول اليوم أن تلملم صورتها المهشمة أمام العالم،

بعد أن وُصفت في الإعلام العبري بأنها تخوض جبهتها الثامنة – جبهة الصورة – في مواجهة الرأي العام العالمي"، مؤكدًا أن هذا التحول يعكس مدى الانحدار الذي أصاب الرواية الإسرائيلية في المحافل الدولية.

وخلص إلى أن حصيلة الحرب بعد عامين من الدم والدمار تثبت أن الاحتلال لم يحقق أياً من أهدافه الاستراتيجية، بل انكشفت أزمته الداخلية وتآكل صورته أمام العالم، فيما خرجت المقاومة أكثر رسوخًا في الوعي الفلسطيني والعربي والدولي.

نتنياهو تحت النار

وفي السياق ذاته، يؤكد الخبير في الشأن الإسرائيلي نظير مجلي أن أوساط المعارضة الإسرائيلية، بما في ذلك الأحزاب والصحافة والرأي العام، ترى أن نتنياهو فشل فشلًا ذريعًا في تحقيق أهداف الحرب على غزة، وأن كل ما يعلنه في هذا الشأن "مجرد أكاذيب ومحاولات للتغطية على إخفاقاته السياسية والعسكرية".

وقال مجلي: "في المعارضة الإسرائيلية، لا أحد يصدق أن نتنياهو حقق شيئًا من أهداف الحرب. كل تصريحاته في هذا المجال هي تضليل وتغطية على فشله الذريع، سواء في الميدان أو في السياسة، وحتى في قدرته على إقناع الرئيس ترامب بوجهة النظر الإسرائيلية".

وأوضح أن نتنياهو يحاول إقناع واشنطن بأن الحرب يجب أن تستمر لتحقيق الأهداف التي لم تتحقق في الاتفاق الأخير، مؤكدًا أن رئيس حكومة الاحتلال "يوظف ملف الأسرى والتصريحات الأمنية بشكل خطير للغاية لخدمة مصالحه السياسية".

وأضاف: "هو يتحدث عن إعادة نشر القوات في غزة، لكنه يتجنب استخدام كلمة انسحاب، لأن (إسرائيل) تخشى أن يُفهم ذلك كهزيمة، وهي تلمح إلى إمكانية العودة للتدخل في أي وقت، رغم معرفتها أنها غير قادرة على السيطرة الميدانية".

وأشار مجلي إلى أن قدرة نتنياهو باتت محصورة في التخريب والتشويش والعرقلة، متسائلًا عن مدى المساحة التي سيمنحها ترامب له للاستمرار في هذا النهج، خاصة أن ترامب – بحسب وصفه – "يرى في هذه المرحلة فرصة تاريخية لتحقيق (سلام) في الشرق الأوسط، بينما يحاول نتنياهو جره إلى لعبة الحرب في غزة".

ورأى أن استمرار نتنياهو في هذا النهج سيقوده حتمًا إلى صدام مع ترامب، وهو صدام "ليس في صالحه إطلاقًا"، لا على المستوى السياسي الخارجي، ولا في معركته الداخلية في (إسرائيل)، مشيرًا إلى أن مظاهر الرفض الشعبي تجلت بوضوح خلال زيارة ترامب وصهره كوشنر وابنته إيفانكا إلى (تل أبيب)، حيث استُقبلت خطابات نتنياهو بصافرات الاستهجان، في مشهد يعكس حجم التآكل في صورته لدى الرأي العام الإسرائيلي.

ويعتقد مجلي أن نتنياهو، رغم تسجيله ارتفاعًا طفيفًا في استطلاعات الرأي بعد الاتفاق، إلا أن ذلك "لا يجعله في موقع رئيس الحكومة المستقر سياسيًا"، مؤكدًا أن المشهد الداخلي الإسرائيلي ما زال منقسمًا بشدة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

كيف أنهت حماس الحرب بشروطها، وأفشلت "إسرائيل" في استعادة أسراها؟

د. أميرة فؤاد النحال

نهاية الحرب على غزة كانت لحظة تحوّل في الوعي والسياسة ومعنى النصر ذاته، فبينما أراد العدو أن يختم فصولَ الإبادة بإعلانٍ عن استعادة الردع وتحرير الأسرى، خرج من الميدان مثقلاً بالخيبة، تاركاً وراءه جيشاً متهالكاً، ومجتمعاً مأزوماً، ومؤسسة أمنية فقدت هيبتها أمام عقل المقاومة الذي أدار المعركة بمنطق السيادة لا النجاة.

اليوم يُمكن القول إن الطاولة التفاوضية التي جلس إليها الاحتلال كانت ارتداداً لقوة الصمود الميداني التي حوّلت الحصار إلى ورقة ضغط، والوقت إلى عنصر تفوّق، لقد أجبرت "إسرائيل" على أن تفاوض حركة محاصرة، لكنها لم تستطع كسرها ولا فرض شروطها عليها، إنّما خرجت حماس من حرب الإبادة وهي تُعيد تعريف معادلة النهاية بأن تنتهي الحرب بقرار المقاوم الذي صمد على أرضه.

من الميدان إلى الطاولة؛ معادلة إنهاء الحرب بشروط المقاومة

حين بدأت الحرب ظنّ الاحتلال أنه يملك قرار البداية والنهاية معاً، لكنه اكتشف بعد عامين من العدوان أن النهاية لا تُكتب في غرف القيادة بل في خنادق الصمود، لقد استطاعت المقاومة رغم حجم الدمار غير المسبوق، أن تنتقل من موقع الدفاع الميداني إلى موقع فرض الشروط السياسية، لتُثبت أن من يصمد في الميدان يكتب شروط الطاولة.

صفقة الأسرى كانت تبادل في موازين القوة والهيبة، ففي الوقت الذي كان الاحتلال يبحث عن صورة انتصار رمزية تُرمّم داخله المنهار، كانت حماس تبني سردية الانتصار الواقعي بأن تفاوض وهي واقفة لا مستجدية، وأن تُنهي الحرب وهي ترفع سقف شروطها.

إن الزمن التفاوضي الذي امتد أسابيع بعد كل جولة من العدوان، كان في جوهره اختباراً لإرادة الطرفين، ورغم كل التهديدات ومحاولات فرض الحسم بالقوة، فشلت "إسرائيل" في انتزاع أي ورقة خارج منطق المقاومة، ليبقى التفاوض خاضعاً لمنطق من يملك النفس الأطول .

وحين جاء الإعلان عن الصفقة، كان الختام لمعركة السيادة بأن تُنهي حماس الحرب على توقيتها الخاص، لا على رزنامة الاحتلال، وأن تُجبر العدو على الخروج من الميدان وهو يدرك أن الحرب انتهت حين قررت المقاومة ذلك، لا حين قرر قادته في "تل أبيب".

حين سقط مشروع التفكيك الصهيوني أمام تماسك حماس

منذ اليوم الأول للحرب جعل الاحتلال من تفكيك البنية التنظيمية لحماس هدفاً مركزياً لعملياته، تحدث قادته بثقة عن نهاية الحركة وسقوط سيطرتها في غزة، وروّجت الدعاية الغربية لوهم الفراغ التنظيمي الذي سيتشكل بعد الإبادة، لكنّ النتيجة جاءت معاكسة تماماً، فقد بقي الهيكل قائماً، والقيادة متماسكة، والقرار موحداً حتى اللحظة الأخيرة من الحرب.

يكتب الصحفي الصهيوني حاييم ليفنسون في صحيفة هآرتس بمرارة تكشف عمق الفشل: "حتى اليوم الأخير من الحرب، حافظت حماس على هيكلها التنظيمي وقيادتها السياسية وقيادتها الميدانية وسيطرتها في غزة، لم يجرؤ أحد من حماس على الانسحاب من صفوفها، أو تأسيس تنظيم منافس، أو إجراء مفاوضات مستقلة بشأن الاستسلام، أو بيع الرهائن مقابل المال".

هذه الشهادة من داخل الإعلام العبري هي اعتراف بانهيار الرهان الصهيوني على مشروع التفكيك من الداخل، لقد سقط وهم البديل الداخلي الذي بُنيت عليه سياسات الاحتلال لسنوات، وفشلت محاولاته في خلق شرخ داخل الحركة أو شراء ذمم منشقين.

لقد أثبتت حماس -برغم المجازر والحصار والتجويع- أنها تنظيم دولة في ثوب مقاومة، لا مقاومة في ثوب تنظيم؛ تمتلك بنية إدارية وأمنية محكمة تتيح لها إدارة الصراع الطويل دون اهتزاز، ويضيف ليفنسون في قراءته أن "التهديد الذي تواجهه حماس من الميليشيات الموالية لإسرائيل في غزة ضئيل للغاية"، وهو توصيف يُفند ادعاءات "تل أبيب" عن وجود قوى محلية بديلة يمكن التعويل عليها، فالمقاومة رغم كل ما واجهته ظلت مركز القرار الأوحد في القطاع، لا تُنازعها قوة ولا تخرج من تحت عباءتها بندقية.

هذا التماسك التنظيمي كان أحد أسرار القوة الإستراتيجية للمقاومة؛ إذ حافظت على وحدة القيادة والسيطرة في ظروف استثنائية من الحرب الشاملة، ما جعلها قادرة على التفاوض من موقع الانضباط لا الارتباك.

لقد راهن الاحتلال على الانشقاق المدفوع وعلى تفكيك الصف المقاوم عبر الضغوط المعيشية والضربات النفسية، لكنه فوجئ بحركة أكثر تماسكاً من أي وقت مضى، تمتلك القدرة على ضبط إيقاع الميدان والسياسة معاً.

ولعلّ هذا ما يفسّر شهادة مراسل القناة 14 الصهيونية الذي قال: "لا أفهم لماذا سفكنا دم جنودنا في غزة، إذا كانت أمريكا هي من ستعيد أسرانا، وليست العمليات العسكرية التي كان هدفها تحرير الأسرى وفق المعلن"، تصريح يختصر مشهد الانكسار بحرب كلّفت الاحتلال آلاف الجرحى والقتلى، لكنها لم تُفلح في هزّ بنية الحركة ولا في تحقيق أهدافها، لقد تحوّل مشروع التفكيك إلى تفكك في الذات الصهيونية، حين أدركت المؤسسة العسكرية أن صمود خصمها التنظيمي أقوى من تحالفاتها الدولية، وبذلك تكون حماس قد أنهت الحرب وهي أكثر تماسكاً مما بدأت، متخطيةً اختبار البنية والولاء والقيادة، ومؤكدةً أن سرّ القوة في فلسطين في القدرة على البقاء منظماً وسط الفوضى، ومتماسكاً وسط العاصفة.

الصفقة التي عرّت المنظومة الأمنية الصهيونية

فشل "إسرائيل" في استعادة أسراها كان انكشافاً شاملاً لهالة التفوّق الأمني التي طالما سوّقها الاحتلال كجوهر لوجوده، فعلى مدى عامين كاملين، سخّرت "تل أبيب" كل ما تملكه من تكنولوجيا متطورة، وأقمار اصطناعية، وطائرات مسيّرة، وقدرات استخباراتية مدعومة من كبريات الأجهزة الغربية، لكنها لم تقترب قيد أنملة من معرفة مصير أسراها أو أماكن احتجازهم، نعم.. لقد خاضت حرباً استخبارية موازية للحرب العسكرية، لكنها خرجت منها عمياء في ميدانٍ تملكه المقاومة بالمعلومة لا بالسلاح.

الصفقة التي أُبرمت كانت إفلاساً استخباراتياً معلناً، إذ لم تستطع المؤسسة الأمنية الصهيونية، رغم كل عملياتها في قلب غزة، أن تفك شيفرة واحدة من شبكة المقاومة التي أدارت ملف الأسرى بسرّية مطلقة، وتحت أقسى ظروف القصف والانقطاع والحصار.

في المقابل كانت كتائب القسام تبعث برسائل متقنة الدلالة بأنّ من يملك المعلومة يملك زمام المعركة، ولعلّ ما قاله مراسل القناة 14 الصهيونية يختصر المأزق كله، فتصريحه ينزف مرارة، ويفضح حقيقة لم تعد قابلة للتجميل بأن "إسرائيل" فقدت قدرتها على إنتاج النصر بنفسها، وأن منظومتها الأمنية، رغم تعقيدها التكنولوجي، باتت تدار بعقل أمريكي ورأس سياسي مأزوم، فالجيش الذي قيل إنه لا يُقهر، وجد نفسه يُقهر في المساحات الأكثر حساسية؛ في الملف الأمني الذي يُفترض أنه اختصاصه المقدّس.

ثم جاء مشهد اتصال وحدة الظل في كتائب القسام بعائلات الأسرى الصهيونيين ليفجّر القلق في صميم المؤسسة الأمنية، فكما قال المحلل العسكري يارون أبراهام: "كان لديهم خرائط لقواعد الجيش الإسرائيلي، فما الغرابة في أن تكون لديهم أيضاً أرقام لعائلات الجنود؟"، هذه الجملة هي إقرار بواقع استخباري مقلوب، فالمقاومة التي كانت هدفاً للمراقبة أصبحت هي من يراقب، وهي من يملك البيانات والمفاتيح والمعلومة الدقيقة، لقد انقلبت معادلة الهيمنة التقنية لصالح الذكاء الميداني المقاوم الذي تجاوز الأسلاك والأقمار إلى شبكات بشرية تعمل بصمتٍ وإيمانٍ واحترافٍ غير قابل للاختراق.

هكذا عرّت صفقة الأسرى المنظومة الأمنية الصهيونية من الداخل، وأسقطت وهم القدرة المطلقة أمام واقع العجز المركّب، فلم تعد "إسرائيل" تملك القدرة على استعادة أسير واحد دون إذن المقاومة، ولا تستطيع فرض معادلتها الأمنية في قطاع صغيرٍ تحاصره منذ عقدين، إنها صفقة الوعي الأمني الجديد، أن السريةّ المقاومة أقوى من الذكاء الصهيوني، وأن التحكم بالمعلومة أصبح سلاحاً استراتيجياً يوازي الصاروخ في فعاليته.

الإنجازان الكبيران؛ إعادة تموضع القضية وبناء الوعي الجديد

حين أُعلن عن صفقة الأسرى، ترددت في أروقة السياسة العالمية كحدث أعاد ترتيب الأولويات، وفرض حضور القضية الفلسطينية من جديد على الأجندة الدولية، فلقد أراد الاحتلال أن يُنهي الحرب بطمس الجغرافيا والذاكرة معاً، وأن يُشيّع فلسطين إلى غياهب النسيان بعد الطوفان، لكن الصفقة جاءت كفعل إحياء سياسي ومعنوي، انتشلت القضية من ركام التواطؤ الدولي، وأعادتها إلى صدارة الخطاب العالمي.

فالإنجاز الأول الذي تُنهي به المقاومة هذه الحرب هو إعادة التموضع السياسي للقضية الفلسطينية في الوعي الدولي، حيث أعادت حماس صياغة المشهد من جديد، كفاعل إقليمي قادر على إعادة تعريف ميزان الشرعية في المنطقة، وليس كحركة محاصرة تخوض معركة وجود، فلم تعد القضية الفلسطينية تُقدّم بعيونٍ إنسانية باهتة أو كمأساة مستمرة، إنّما كحالة مقاومة تفرض حضورها، وتُخضع العالم لمنطوقها السياسي والأخلاقي معاً.

أما الإنجاز الثاني فهو تحرير الأسرى بوصفه انتصاراً رمزياً ومعنوياً يوازي الانتصار الميداني، ففي ثقافة المقاومة لا يكون الأسير رقماً، بل شاهداً على الوفاء وعنواناً للكرامة، فأن تُنجز المقاومة صفقة بشروطها بعد حرب إبادة أراد العدو أن يكتب بها نهاية حماس هو في ذاته إعلان عن فشل مشروع التصفية الرمزية الذي أراد الاحتلال فرضه على الوعي الفلسطيني.

وهنا تتبدّى ولادة معادلة وعي جديدة تتجاوز حدود التنظيم إلى فضاء السيادة، من حماس كتنظيم مقاوم إلى حماس كحالة سيادة وطنية تمتلك مشروعاً سياسياً، وتدير معركة البقاء والكرامة بوعي الدولة.

لقد فشلت "إسرائيل" في كسر إرادة الحركة، لكنها من حيث لا تدري منحتها شرعية مضاعفة في الوعي الفلسطيني والعربي والعالمي، فبعد كل هذا الخراب لم تتفكك الحركة كما تنبأ العدو، بل توسعت رمزياً لتتحول إلى مرجعية وازنة في الوعي الفلسطيني المعاصر؛ مرجعية لا تستمد قوتها من السلطة ولا من الدعم الخارجي، بل من القدرة على الصمود تحت النار، وإعادة تعريف النصر بوصفه بقاءً وسيادةً في آنٍ واحد.

ما بعد الصفقة؛ ملامح معادلة الردع المقبلة

الصفقة لم تُغلق صفحة الحرب، إنّما فتحت فصلاً جديداً في المواجهة أكثر تعقيداً وعمقاً، حيث أصبحت المعركة تُقاس بمن يمتلك القدرة على فرض المعنى وتحديد الإيقاع، فبفضل الصفقة تحوّلت المقاومة من فاعل ميداني إلى مُحدّد للمعادلات السياسية والأمنية في المنطقة، وأصبح الحديث عن غزة بوصفها نقطة توازن إقليمي يُعاد من حولها توزيع موازين القوة والشرعية، وهذا التحول يضع "إسرائيل" أمام مأزق وجودي مزدوج؛ فهي فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية، وفقدت في الوقت نفسه صورة الجيش الذي لا يُهزم التي بنت عليها أسطورة الردع لعقود.

لقد كان الوعي الصهيوني، منذ النكبة يتغذى على وهم السيطرة الكاملة والتفوّق الأمني المطلق، أما اليوم وبعد عامين من الإبادة والحصار، وجيش عجز عن إعادة أسراه، باتت "إسرائيل" تواجه انهياراً في بنيتها النفسية قبل العسكرية، فقد أثبتت الصفقة أن المقاومة تُدار بعقل استراتيجي يقرأ اللحظة ويمتلك زمامها، وأنها قادرة على تحويل الميدان إلى ورقة ضغط سياسي تُربك خصومها في واشنطن و"تل أبيب" معاً.

وهنا تبرز ملامح معادلة الردع الجديدة:

- المقاومة تمسك بمفاتيح الميدان والمعلومة في آنٍ واحد.
- العدو فقد يقين التفوق التكنولوجي والأمني.
- الداخل الصهيوني يغلي بانقساماته، بينما الجبهة الفلسطينية تُعيد إنتاج وحدتها من تحت الركام.

السؤال الذي يفرض نفسه الآن: هل تقبل "إسرائيل" بهذه المعادلة الجديدة، وتتعامل معها كأمر واقع؟

أم تعود لتسعير حربٍ خاسرة، تبحث فيها عن نصرٍ معنوي يرمّم صورتها المنهارة؟

المؤشرات الميدانية والسياسية توحي بأن العدو يعيش أزمة هوية استراتيجية، وأن خياراته تضيق، بينما خيارات المقاومة تتسع، فما بعد هذه الصفقة لم يعد كما قبلها؛ لقد تغيّر تعريف الردع ذاته مِن مَن يملك السلاح الأقوى إلى مَن يملك النفس الأطول والإيمان الأرسخ بجدوى الصمود.

من تحت الركام تُكتب المعادلات الجديدة

في نهاية هذه الحرب انتصرت حماس بمعادلة الإرادة والوعي، فلقد أراد العدو أن يُنهيها ككيان، فإذا بها تُنهي أسطورته كقوة مطلقة، أراد أن يُسكت صوتها، فإذا بها تفرض خطابها على العالم بأسره.

الصفقة كانت إعلاناً سياسياً عن نهاية مرحلة وبداية أخرى؛ مرحلة تتقدّم فيها المقاومة إلى موقع الفاعل في صياغة مستقبل المنطقة، لا كاستثناء في التاريخ، بل كقانونٍ جديد له.

في مقابل جيشٍ يترنح تحت ثقل عجزه، تقف حركةٌ خرجت من تحت الركام أكثر وعياً وصلابة، تحمل مشروعا لا يُختصر بالبندقية إنّما بفلسفة الوجود والمقاومة في وجه الإبادة، هكذا تُكتب فصول الردع الجديدة؛ لا بالانتصار العسكري المجرد، بل بالقدرة على البقاء، وصناعة المعنى من تحت النار.

إنها صفقة الوعي قبل أن تكون صفقة الأسرى، وإنجازٌ يؤكد أن من يملك النفس الأطول في هذه الأرض هو من يكتب النهاية مهما طال الليل، ومن لحظةُ انتقالٍ من الدفاع إلى صناعة المصير، ومن خطاب النجاة إلى فلسفة البقاء والهيمنة المعنوية.

المستقبل بين السيناريو المرغوب وتقدير الموقف المكتوب.. حديث في الأصول والمباني

عبد الله أمين

يجهد القادة والمسؤلون قبل أخذهم أي قرار، معرفة مترتباته وما يمكن أن يتولد عنه من أحداث وتداعيات مستقبلية. وفي بعض مستويات القرارات، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، والذي يقدم على أخذه الصف الأول من رجال الدولة، أو التنظيم، أو الحركة، يتطلب الأمر توقع، أو تقدير ما يمكن أن ينتج عن هذا القرار من تداعيات في مختلف المجالات؛ السياسية والأمنية العسكرية أو الاجتماعية، وغيرها من مناحي الحياة ومجالاتها. ولرفع مستوى فهم ما يمكن أن ينتج عن القرار من تداعيات؛ تعارف ذوي الشأن، وأصحاب الاختصاص على انتهاج نهجين يساعدان في زيادة فهم مآلات ما هم مقدمون عليه من قرارات، الأول هو: ما يعرف بتقدير الموقف، والآخر، كتابة السيناريو. ولما كان قرار الحرب من أعقد القرارات التي يمكن أن يأخذها قائد أو مسؤول، كان لا بد له من أخذ قراره بناء على تقدير موقف يُخلص له من معطيات بين يديه، أو سيناريو يُتطلع إلى أن تجري مجرياته، ومراحله بناء على ما صيغ وكتب، إستناداً لقدرات وإمكانات تحت إمرته. من هنا تأتي هذه المقالة للحديث في كُليّات هذين العلمين والفنين، من علوم وفنون استشراف المستقبل ومعرفة مآلاته.

تحرير المفاهيم:

وحيث أن الحكم على الشيء فرع من تصوره، وحيث أن الحكم يحتاج إلى معرفة وفهم، فإن قاعدة الفهم هي: تحرير أصل المفهوم الذي يتم الحديث عنه، كون هذا التحرير يساعد في فهم مركبات ومضامين المفهوم محل البحث. من هنا نجد أنفسنا مضطرين إلى تعريف كلا المفهومين، مفهوم "تقدير الموقف"، ومفهوم" السيناريو.

1. السيناريو:

في أبسط تعاريف السيناريو، يعرفه أهل الفن والاختصاص بأنه: وصف معقول، ومبسط في أغلب الأحيان، لكيفية تطور المستقبل استناداً إلى مجموعة فرضيات متجانسة ومتسقة داخلياً، وصف عن القوى المحركة، والعلاقات الرئيسية بين هذه القوى. من هذا التعريف، يمكن الخلوص إلى نتيجة كلية وهي: أن السيناريو مسارٌ يوضع بناء على مجموعة فرضيات، توصل إلى تحقيق أهداف أو غايات، يحاول واضعوه- واضعوا السيناريو- أن يسوقوا الأحداث والمواقف لتحقيقها. في كتابة السيناريو، تقول الجهة المُعدة له: هذا الذي أريد، وهذا ما يناسبني، وعليه هذا ما يجب أن أعده، وأحضره، وأقوم به من إجراءات، تؤمن الوصول إلى تلك الغايات.

يلجئ صُنّاع القرار و(طابخيه) إلى تقنية أو فن كتابة السيناريو لتحقيق أهدافهم وغاياتهم مضطرين، لاتصاف الموقف الذي يجدون أنفسهم فيه بعدة صفات من أهمها:

أ. قلة المعطيات أو المعلومات أو البيانات المتعلقة بالموقف محل البحث.

ب. قدرات تحليلية غير ناضجة، أو يعتريها قصور، ذاتي أو موضوعي.

ت. عدو أو خصم لا عقلاني وغير متوقع السلوك، وردات الفعل.

بعد أن تصوغ جهات الاختصاص عدة سيناريوهات للتعامل مع الموقف محل الاهتمام، توضع هذه السيناريوهات بين يدي أصحاب القرار، وبعد المصادقة على أفضلها، أو المختار منها، يتم حشد وتعبئة القدرات والإمكانات؛ الذاتية والرديفة، وتوظيفها لسير في خطوات تنفيذ ما أتفق عليه، مع مراقبة تطور الموقف أثناء الإجراء، وتقييم وتقويم تقدمه وتطوره، إلى أن يوصل إلى المآل المرجو، والنهاية المرغوبة.

2. تقدير الموقف:

يعرف تقدير الموقف على أنه: عملية تحليل لمعطيات وبيانات ومعلومات، بهدف فهم الظروف والعوامل المؤثرة، في قضية أو قضايا معينة، ومن ثم تقديم توصيات لصاحب القرار، حيث يتضمن تقدير الموقف: جمعاً للمعطيات، وتحليلاً للبيانات، ومن ثم تقديراً للمآلات.

إذن الفرق الرئيسي والجوهري بين تقنية كتابة "السيناريو"، وتقنية " تقدير الموقف" هي في قلة أو عدم إمتلاك معلومات ومعطيات صلبة في الأولى، وحيازتها- المعطيات والمعلومات- في الثانية.

في استخدام تقنية السيناريو نقول: هذا الذي نريد، وهذا الذي نملك من قدرات، وعليه هذه هي الطريق التي سنسلكها للوصول إلى غاياتنا. أما في تقدير الموقف؛ فإن الذي يقال: بناء على تحليل المعطيات والبيانات؛ هذا ما يمكن أن يحدث، وهذا ما يجب أنه نقوم به في مواجهة ما سيقع.

يُلجئ إلى تقدير الموقف، في المواقف التي تتوفر فيها المواصفات، أو الظروف الآتية:

1. توفر معطيات ومعلومات كافية لفهم كُليات الموقف محل البحث.

2. توفر صفة العقلانية في الطرف- عدو، خصم ، صديق- المراد تقدير سلوكه وإجراءاته.

3. قدرات وإمكانيات يعتد بها؛ فنياً وقدراتياً، في مجالات: جمع المعطيات والمعلومات، وتحليلها، وفهم ما بين سطورها.

وفي هذا السياق فإن ما يساعد في قراءة وفهم ما بين سطور المعلومات والبيانات محل التحليل والدراسة، هو قراءتها بشكل عقلاني لا رغائبي، وتعدد زوايا مقرابتها، وتحمل قبول الرأي المخالف. كما أن افتراض مسار حرج أثناء تقدير الموقف، يمكن أن تسلكة التطورات، يساعد وبشكل كبير جداً في القدرة على تجنب مفاجأة العدو لنا، ومنع الموقف من الخروج عن السيطرة.

وحيث أن أجهزة الاستخبارات في الدول والحركات، هي المعنية بشكل رئيسي في وضع السيناريوهات، وكتابة تقديرات الموقف لأصحاب الشأن والقرار، وحيث أنهم وبحكم الاختصاص والصلاحية، يمتلكون قدرات جمع المعلومات والتعامل معها، الأمر الذي يجعلهم محل المسألة، خاصة في حال التقصير في تقدير وتوقع إمكانية خرج الموقف عن السيطرة، أو إخفاق السائرون في الوصول إلى غايتهم. بالمناسبة أفضل ما قيل في سبب وقوع الحروب، أنها تقع عندما: يبالغ الساسة، ويخطئ الجواسيس(إقرأ ضباط الاستخبارات)- حيث أنهم كذلك، فمن المناسب أن نشير إلى أن الأسباب الرئيسية في فشل أجهزة الاستخبارات يرجع إلى التالي:

1. الفشل في تقاسم المعلومات، بين مختلف الوكالات، فـ(فطرة) هذه الأجهزة والعاملون فيها قد فطرت على حب الاحتكار، وعدم المشاركة، والتنافس فيما بينها، كيف لا وهم يملكون أصل القوة؛ المعلومات.

2. فشل في التحليل الموضوعي للمعطيات والمعلومات المُجمّعة، الأمر الذي يرجع إلى عدة أسباب، من أهمها: الميل الذي يركز على الإثنية(الآخرون يفكرون كما نفكر)، التفكير بوحي الأماني والرغبات، المصالح الخاصة، الميل للوضع الراهن(الطقس غداً كما هو اليوم)، الختام والانتهاء السابق لأوانه. وفي هذا تفصيل يطول.

الخلاصة:

أمام هذا الموقف، وحيث أننا نواجه عدواً (انطوش) من صفعة السابع من أكتوبر، وما زال(مطووش)، فلا عقلانية لسلوكة، ولا أمان لعهوده، الأمر الذي يعني أنه ممكن أن يقدم على أي شيء متصور، حيث أن الموقف كذلك، وحتى لا نبقى في مربع رد الفعل، والجمود والانتظار، فإن أهم ما يقع على عاتق ضباط المعلومات في الدول والحركات التي تناهض هذا العدو، وحلفائه من عرب وعجم، تناهضهم العداء، أهم مهامهم يمكن أن يختصر بالآتي:

1. بذل الجهد في الحصول على معلومات ومعطيات صلبة عن هذا العدو وحلفائه.

2. تجويد، ورفع كفاءة القدرات - البشرية والمادية - التي تساعد في قراءة وتحليل وتقدير هذه المعطيات والمعلومات، أو/ كتابة السيناريوهات.

3. بذل الجهد في فهم نويا العدو(أصل مهمة ضابط المعلومات؛ معرفة نوايا العدو) من خلال ما يتم استخلاصه من قراءة وتحليل موقفه وما جمع، ويجمع عنه من معطيات ومعلومات.

4. القدرة على حفظ سرية ما نفهمه من سلوك العدو، وما نعلمه عنه من معلومات ومعطيات.

5. القدرة على تطوير معادلة معرفة وفهم تساعد في تحديد مدى قربنا أو ابتعادنا عن تحقيق ما نرغب من سيناروهات، أو ما نُقدّر من مخاطر وتهديدات.

بلا خطة شاملة

خبيران: خطاب ترامب "شعاراتي" يروج لانتصار إسرائيلي زائف ويحاول إنقاذ نتنياهو من أزماته

غزة- الناصرة/ علي البطة:

حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسم مشهد انتصار لـ(إسرائيل) في خطابه أمام الكنيست مساء الاثنين، بعد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، لكنه وفق خبيرين سياسيين تجاهل جوهر الصراع، وافتقر خطابه لأي رؤية سياسية شاملة، في حين أبقى باب التصعيد مفتوحا، خصوصا في تعاطيه مع الملف الإيراني.

الخطاب الذي دام أكثر من ساعة، حضره قادة عسكريون أمريكيون، عُد إشارة رمزية إلى التنسيق الكامل مع (إسرائيل)، لكنه بحسب د. رائد نعيرات، أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح، "لم يأتِ بجديد، بل كرر دعمه المطلق لـ(إسرائيل) بلغة شعاراتية". ويتساءل: "كيف يكون خطابا من أجل السلام، وهو يفاخر بتقديم أفضل الأسلحة لـ(إسرائيل)؟".

ويقول نعيرات لصحيفة "فلسطين"، أن الخطاب بدا احتفاليا بانتصار مفترض لـ(إسرائيل)، بنبرة مرتفعة تسويقية، محاولا تثبيت سردية النصر، رغم الكلفة الإنسانية الباهظة في غزة. كما لم يتردد ترامب في التودد لنتنياهو، حتى حد مطالبته بالعفو عنه في قضايا الفساد.

في المقابل، يرى د. نعيم الريان، الخبير في الشؤون السياسية والأمريكية، أن خطاب ترامب لم يحمل "مبادرة حقيقية"، بل مجرد هدنة مؤقتة بلا أفق. ويقول لصحيفة "فلسطين"، ترامب يتحدث عن السلام دون أن يذكر الحقوق الفلسطينية أو يقدم خطة لمعالجة جذور الصراع.

الحديث عن "السلام عبر القوة" في الخطاب، بحسب الريان، لا يشي بأي نية لإنهاء الحرب بشكل عادل، بل يعكس تفكيرا عدوانيا يتجاهل المطالب الأساسية للفلسطينيين، مثل إعادة الإعمار، إنهاء الحصار، وقيام دولة فلسطينية مستقلة. ما جرى في الكنيست، وفق الريان، كان "احتفالا بالقوة لا عرضا لحل".

ويؤكد نعيرات أن الخطاب تعمد تجاهل الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، مثل الحق في تقرير المصير، وإنهاء الاحتلال، ووقف الاستيطان، "لم يتطرق ترامب لقضية الأسرى، ولا للمجازر التي ارتكبت بحق المدنيين، وكأن الفلسطينيين خارج المعادلة السياسية والإنسانية".

كما شدد الريان على أن الحديث عن أي مستقبل للمنطقة دون الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو "قفز على التاريخ وتكريس للفوضى"، موضحا أن الخطاب لم يتضمن أي إشارة لفكرة الدولة، ولم يعرض أي موقف من مبادرات الحل الدولي أو قرارات الأمم المتحدة، بل بدا وكأنه يحسم مصير الفلسطينيين بمنطق الغلبة العسكرية.

ويشير نعيرات إلى أن الخطاب استخدم لغة دينية توراتية تعزز التطرف، وتمنح اليمين الإسرائيلي مزيدا من الشرعية لسياسات التهجير والقتل، بينما تغيب عن الخطاب أي خطة لإدارة "اليوم التالي" للحرب أو رؤية حقيقية للاستقرار.

ويتفق الخبيران أن ترامب لم يقدم شيئا جديدا. لا تصور واضح، لا جدول زمني، ولا ضمانات للحقوق الفلسطينية. بل إن إعادة تسويق اتفاقات إبراهام كحل شامل يعد قفزا عن جوهر الصراع، وتجاهلا متعمدا للقضية الفلسطينية.

وفي ظل انشغاله بالانتخابات الأمريكية المقبلة، يرى الريان أن مبادرة ترامب ستفقد زخمها سريعا، كما فقدت مبادرات سابقة، مؤكدا أن المقاومة الفلسطينية ستتعامل مع المرحلة كفرصة لإعادة التموقع، "هذه جولة، ولن تكون الأخيرة".

حصلت على المركز الثاني "مكرر" على مستوى الوطن

المتفوقة "الوكيل" لـ"فلسطين": درست على أنقاض منزلنا وسأصبح طبيبة

غزة/ جمال غيث:

رغم الحرب والدمار والمجازر التي عاشتها مدينة غزة، أصرّت الطالبة لانا الوكيل، على التمسك بحلمها، متحديةً كل الظروف القاسية، لتحصد المرتبة الثانية "مكرر" على مستوى الوطن في الفرع العلمي، بمعدل 98.6%.

وتقول لانا لصحيفة "فلسطين": "كنت أدرس على ركام منزلنا المدمر في حي الصحابة، وسط انقطاع الكهرباء، وغياب الماء والطعام، لكنني لم أستسلم، وواصلت دراستي بإصرار حتى حققت هذا التفوق".

وتضيف بفرح: "كنت أطبع ملازمي الدراسية في مطابع متفرقة بمختلف محافظات غزة، بسبب غياب المرافق التعليمية، وواصلت التنقل رغم الخطر، لأنني كنت مؤمنة بأن العلم هو سلاحي الوحيد".

امتحان تحت القصف

وتطمح "لانا" لدراسة الطب، وتقول: "أريد أن أصبح طبيبة لأعالج الأطفال والنساء في غزة، ولأسد النقص الحاد في الكوادر الطبية، بعد استهداف الاحتلال للفرق الطبية والمستشفيات بشكل مباشر خلال الحرب المدمرة على القطاع".

وتشير إلى أن الاحتلال تعمّد إفراغ القطاع، من الطواقم الطبية، بقتلهم أو إصابتهم، وتدمير المرافق الصحية، ما دفعها لتكريس طموحها في خدمة شعبها.

لم تكن امتحانات الثانوية العامة سهلة على "لانا" خاصة في ظل النزوح القسري المتكرر والقصف، حيث تقول: "ليلة امتحان اللغة الإنجليزية، تم الاتصال بنا لإخلاء شارع السفارة المصرية، فاضطررنا للخروج، وكنت أدرس على الرصيف، ثم عدنا بعد منتصف الليل، لنُجبر مرة أخرى على المغادرة، وكنت أحمل كتبي معي وأكمل الدراسة في كل مكان".

وتضيف بتحدٍ: "مشاهد المجازر ونسف البيوت من حولي كانت تدفعني للتحدي أكثر، لأن الاحتلال كان يسعى لتجهيلنا عبر تدمير المدارس والجامعات، لكنني قررت الرد عليه بالتفوق".

فرحة ممزوجة بالألم

وعن لحظة إعلان النتيجة، تقول لانا: "كانت إحدى قريباتنا أول من أبلغنا، لم أصدق، كان شعورًا لا يوصف، اختلطت فيه الفرحة بالدموع، تذكرت منزلنا المدمر، والليالي المظلمة، ومعاناة النزوح المتكرر، لكنني انتصرت رغم كل شيء".

بجوار لانا، جلست والدتها التي ظهرت عليها علامات الفخر، وقالت: "منذ بداية الحرب قُصف منزلنا وأصبت بجراح بالغة، خضعت لعمليتين جراحيتين، وكانت "لانا" من تعتني بي وتلبي احتياجات إخوتها الخمسة، رغم المجاعة وصعوبة توفر الطعام والماء".

وأكدت أن "لانا" لم تحصل على أي دروس خصوصية بسبب الحرب، واعتمدت كليًا على التعليم الإلكتروني والمذاكرة الذاتية، وتابعت: "كانت حريصة على دراستها رغم الخطر والخوف، وكانت تعلم أن عليها أن تنجح لتنتصر على الواقع".

وأهدت الأم تفوق ابنتها إلى أرواح الشهداء والجرحى، وخاصة خالها الشهيد خالد المدهون الذي ارتقى في 16 أغسطس الماضي.

وأعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، نتائج امتحان الثانوية العامة لطلبة قطاع غزة، مواليد 2006حيث تقدم للامتحان حوالي 26 ألف طالب/ة من مختلف مديريات القطاع.

وفي السادس من سبتمبر الماضي، خاض أكثر من 26 ألف طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في قطاع غزة، اختبارات الثانوية العامة "التوجيهي" النهائية، والتي أُجريت هذا العام بشكل إلكتروني، في سابقة تعكس إصرار الطلبة على مواصلة التعليم رغم التحديات الجسيمة.

وانتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة توثق لحظات الفرح والاحتفال التي عمّت أرجاء القطاع، حيث احتفل الطلاب وذووهم بنتائج الامتحانات، في مشاهد نادرة وسط واقع إنساني وأمني بالغ الصعوبة.

وكان طلاب غزة قد حُرموا من التقدم لامتحانات التوجيهي لعامين متتاليين، نتيجة الحرب المدمرة على القطاع والتى استمرت أكثر من عامين، الذي حال دون عقد الامتحانات بسبب القصف والانهيار الكامل في البنية التحتية التعليمية.

وتسببت حرب الإبادة الجماعية التي تعرض لها القطاع، في حرمان أكثر من 70 ألف طالب وطالبة من مواليد عامي 2006 و2007 من فرصة التقدم للامتحانات، فيما استشهد نحو 4 آلاف طالب خلال الحرب بينما تمكن 4 آلاف آخرون فقط من تقديم الامتحانات من خارج غزة خلال العامين الماضيين.

بين زغاريد التحرر ودموع الفقد.. عائلة الجعفراوي تعيش أقسى تناقضات الحرب في غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

لم تكتمل فرحة عائلة الجعفراوي بالإفراج عن نجلها "ناجي" من سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ تزامنت لحظة تحرره بعد نحو عامين من الاعتقال مع فاجعة استشهاد شقيقه الصحفي "صالح"، الذي قضى برصاص عملاء للاحتلال في أثناء تغطيته حجم الدمار الذي خلفه العدوان العسكري الإسرائيلي وجريمة الإبادة الجماعية في مدينة غزة.

بين مشهدين متناقضين، عاشت عائلة الجعفراوي ساعات من الدهشة والوجع، جمعت بين زغاريد الحرية ودموع الفقد، بين لحظة احتضان ناجي لأطفاله بعد غياب طويل، ولحظة وداع شقيقه صالح إلى مثواه الأخير.

وجع لا يوصف

يقول ناجي، وقد بدت عليه علامات الصدمة: "السجن لا تستطيع الكلمات أن تصفه، ولا يقدر على روايته البلغاء. كنا في الموت، بل في قاع الجب، مغيبين تحت الأرض. كنا بين شعورين متناقضين؛ الخوف من ألا نعود، واليقين بأن الله لن يضيعنا أبدًا".

ويستعيد المحرر جزءًا من معاناته داخل سجون الاحتلال قائلاً: "اعتُقلت وأنا على سرير المرض، وكان مقرّرًا لي عملية جراحية. قال لي أحد جنود الاحتلال ساخرًا: (خذوه زيادة.. هدية فوق البيعة). مكثت مكبل اليدين معصوب العينين لأكثر من مئة يوم".

ويضيف بصوت موجوع: "كنا ندخل بيت الخلاء مرة واحدة في اليوم إن سُمح لنا، وكنا نُداس بالأرجل. لا طعام ولا شراب، كنا نعيش على رغيفين من خبز التوست يوميًا. والله لو ألقي هذا الطعام لحيوان لكان أكرم مما يُلقى للبشر".

ويتابع حديثه: "مرارة السجن لا يصفها أحد، ولا يعرفها إلا من ذاقها. أسأل الله ألا تبقى في جفن أم أسير دمعة واحدة، فالأسرى مغيبون في الظلام، لا يسمع صوتهم أحد، وواجب على كل مسلم أن يدعو لهم".

لكن فرحة العائلة بالحرية ما لبثت أن اختلطت بدموع الحزن. فبينما كانت تستعد لاستقبال ناجي، جاءها نبأ استشهاد ابنه الآخر صالح الجعفراوي، الصحفي المعروف بتوثيق جرائم الاحتلال ونقل معاناة الناس خلال حرب الإبادة.

والد المحرر ناجي والشهيد صالح، عبر عن مشاعر متناقضة جمع فيها الألم بالفخر قائلاً: "خروج ناجي خفف عنا بعض الألم، لكن فراق صالح لا يُنسى. صعب أن أستعيد مشهد دفنه وتغسيله ووداعه. كنت على يقين أن ناجي سيخرج يومًا، وكنت أسأل الله فقط أن يحفظ له صحته وعقله. هذا قدر الله، ورضينا بما رضي لنا".

مشاعر متداخلة

أما علي الجعفراوي، شقيق الشهيد صالح والشيخ ناجي، فعبر عن مشاعر متداخلة تجمع بين الفقد والفرح قائلاً: "صباحًا فُجعنا باستشهاد أخي صالح، ومساءً استقبلنا أخي ناجي محررًا من السجن. دفنّا صالح، ثم انطلقنا إلى مستشفى ناصر بخان يونس نستقبل ناجي. شعور ممزوج بالفرح والحزن معًا، لكننا نقول: الحمد لله رب العالمين، هذا قدر الله وخياره لنا".

وأضاف: "صالح كان مؤمناً برسالته، وكان يقول دائمًا: لا تسقطوا الكلمة ولا الصورة، فهي التي تنقل وجع الناس للعالم. رغم التهديدات التي تلقيناها من الاحتلال ومن بعض الحاقدين، ظل ثابتًا على مبدئه حتى آخر لحظة. نحسبه عند الله شهيدًا".

وصالح (27 عامًا) حافظ لكتاب الله تعالى، وعرف بترتيله العذب -كأبيه- على منصات التواصل الاجتماعي، وإنشاده الذي كان يرفع معنويات الغزيين أثناء حرب الإبادة، وكان من أبرز أناشيده أغنيته الشعبية "قوية يا غزة".

وفي آخر رسائله عبر منصات التواصل الاجتماعي بعد إعلان وقف إطلاق النار بغزة، قال: "بدكم مليون سنة حتى تكسروا إرادة الشعب الفلسطيني، ومش رح تكسروها، إحنا شعب بنحب الحياة وبنستحقها".

وواجه صالح حملة إعلامية إسرائيلية واسعة هدفت إلى تقويض مصداقية ما ينقله من جرائم وانتهاكات في غزة، وسخّرت موارد إعلامية ودبلوماسية كبيرة لمواجهة روايته التي وصفتها في تقاريرها بأنها "ادعاءات كاذبة".

وشن حساب (إسرائيل) الرسمي، الذي يعرّف نفسه بأنه تابع لحكومة الاحتلال، حملة سخرية واسعة ضد الجعفراوي، ونشر عنه قائلا "الشيطان يعمل بجد، لكن صناعة السينما في غزة تعمل بجد أكبر. تعرفوا على صالح الجعفراوي: مذيع حماس، الأب المريض، المغني والصحفي".

ونشر الجعفراوي -عبر حسابه على إنستغرام- صورة من النشرة الحمراء الإسرائيلية، وعلق عليها بالقول: "تفاجأت بانتشار هذا الخبر على الكثير من المجموعات والقنوات العربية والعبرية، مصحوبا بالكثير من التهديدات الأخرى. على ما يبدو أن الاحتلال موجوع جدا من فضحنا حقيقة وجهه الدموي".

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الإثنين 21 ربيع الأخر 1447هـ 13 أكتوبر/ تشرين الأول
Monday 13 October 2025

WWW.FELESTEEN.PS

مقتل شاب بجريمة إطلاق نار في كفر كنا بأراضي 48

الناصرة/ فلسطين:

قتل الشاب علي وائل عواودة (22 عاما) من بلدة كفركنا بأراضي 48، أمس، إثر تعرضه لجريمة إطلاق نار في البلدة.

ويعد مقتل عواودة الجريمة الثانية خلال ساعات في المجتمع الفلسطيني بالداخل المحتل؛ إذ قتل، الاثنين، الشاب محمد رفاعية (26 عاما) من بلدة سالم في منطقة وادي عارة، جراء تعرضه لإطلاق نار قرب مفرق مجيدو.

وفي حوادث أخرى، أصيب شاب (33 عاما) من مدينة الطيرة بجروح خطيرة إثر تعرضه لإطلاق نار في كفار سابا، فيما أصيب شاب آخر (30 عاما) من بئر المكسور بجروح متوسطة في حادثة مماثلة. وبذلك، ترتفع حصيلة ضحايا جرائم القتل منذ مطلع العام إلى 201 قتيل بينهم 20 امرأة، في وقت يشهد المجتمع الفلسطيني داخل أراضي الـ48 تصاعدا خطيرا وانفلاتا في جرائم القتل والعنف.

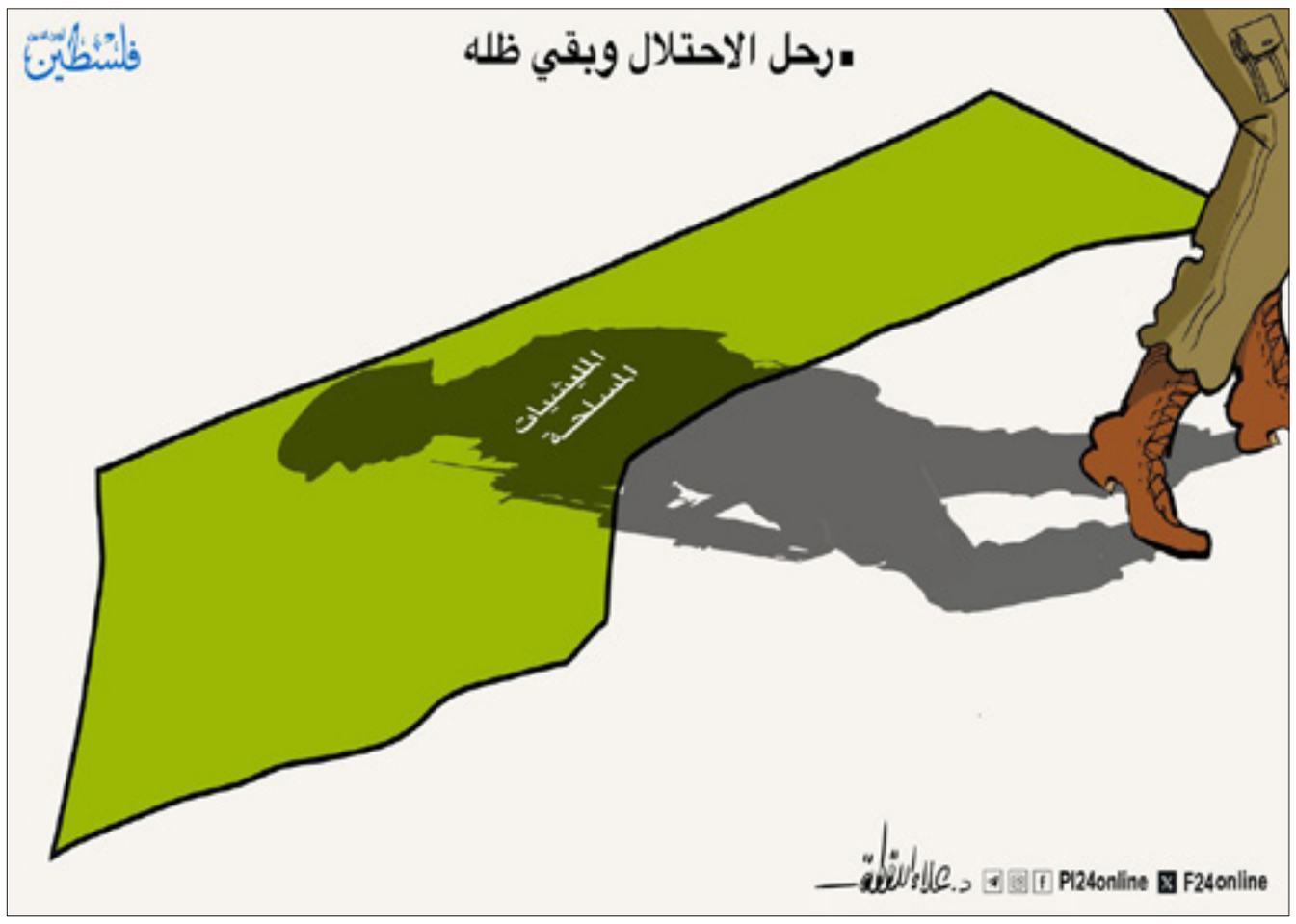

سامي الحواجري.. لاعب الكرة الذي فقد قدمه في غزة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

كان سامي الحواجري، ابن الـ 28 عاما من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، يعرف جيدا قيمة قدميه، لم تكونا مجرد طرفين يحملانه، بل كانتا وسيلته للحياة، وأداته للنجاة، وسر مهنته التي أتقنها منذ سنوات بصفته لاعب كرة قدم في نادي الرباط الرياضي.

حصد الحواجري العديد من الألقاب مع نادي الرباط، من بينها بطولة طوكيو للشباب للكرة الشاطئية عام 2017، وساهم بصعود الفريق الأول للكرة الطائرة لدوري المحترفين الجزئي برفقة نادي غزة الرياضي عام 2023، الذي ارتدى قميصه في تلك اللعبة.

الحواجري الذي كان يجري ويقفز ويصوب الكرات القوية، و يقف على قدميه لساعات، يطارد رزقه في الملاعب المختلفة، أصبح اليوم لا يستطيع المشي على قدميه لو لأمتار قليلة.

الحواجري استهدفه قناص جندي إسرائيلي في الخامس من فبراير العام الماضي، عندما كان ينتظر أمام ما يسمى مركز المساعدات الإنسانية الأمريكية وسط قطاع غزة.

ولم يعد الشاب يملك سوى قدم واحدة، وتحتاج لعدة عمليات جراحية في العصب والعظام، بعدما أجرى عمليات صعبة ومعقدة في مستشفيات ناصر والأوروبي والبلجيكي، وينتظر استكمال علاجه، لمواصلة حياته حتى لو تركت مكانها عجزا مؤقتا.

يقول لصحيفة "فلسطين": "قدمي التي فقدتها كانت كل شيء، مصدر رزقي وكرامتي واستقلالي، عندما أصبت في قدمي اليسرى، لم أفقد فقط ساقا، بل ضاع معها كل شيء كنت أتمسك به".

قبل الحرب، لم يكن الحواجري يملك ثروة كما الكثير من لاعبي العالم، لكنه كان يملك كرامة، حيث كان يعتمد على نفسه ويقف بثقة على قدميه، يعمل في محل بيع ملابس في داخل سوق النصيرات الشعبي، لإعالة نفسه وأسرته، بينما اليوم وبعد الإصابة، بات مقعدا ولا يتحرك إلا بعكازين غير مناسبين، عاجزًا عن التحرك في شوارع المخيم المدمر، يطلب المساعدة لقضاء حاجته، وللوصول إلى دورة مياه غير مهيأة للإنسان.

ويضيف:" أكثر ما يؤلمني هو الواقع السيئ للمنظومة الصحية بعد استهدافها المتكرر، حيث لم أحصل على العلاج المناسب، بسبب ضعف الإمكانيات، ولا حتى التسريع في إجراء العمليات الجراحية، ولا على دواء مسكن كافي".

ويتابع: " أنام على فراش غير صحي ومهترئ، وأقضي نهاري جالسا، أستعيد مشاهد الإصابة والدماء، واللحظات الفارقة في حياتي، وكلي أمل أن يتغير الواقع الذي أعيشه للأفضل".

لم يجد الحواجري طيلة الفترة السابقة من يخفف عنه ولو نفسيا، لا مؤسسات تأهيلية، ولا عيادات ميدانية، حيث أن المراكز ممتلئة بالمرضى، والدعم الإنساني متوقف، والمستلزمات الطبية غير متوفرة، وحتى الطعام والشراب كان شحيحا، والآن وبعد توقف الحرب، ينتظر الحواجري أن يحظى بفرصة علاج أفضل، ويستعيد جزء من حياته الطبيعية.

"الكرامة"، الكلمة التي كانت تملأ حياته، باتت اليوم تجرح قلبه، "فسامي لا يبكي من الألم، بل من الحرج، من كونه أصبح عبئا على من كان يعيلهم".

حكاية اللاعب الحواجري، ليست قصة عن إصابة قدم فقط ، بل عن اغتيال روح، وإنسان ترك بلا مساعدة، وسرق منه استقلاله، وتركه في بيته بلا دواء، ولا رعاية، ولا أمل.

الحواجري كغيره من مئات الرياضيين، بات بحاجة لتدخل ورعاية ومساندة ودعم من المؤسسات الرياضية الدولية، وهو حق مكفول له كما باقي الرياضيين في العالم.

بدأت من شارع الشعف شرق المدينة

بلدية غزة واللجنة القطرية تشرعان بحملة لفتح الشوارع المغلقة

غزة/ فلسطين:

شرعت بلدية غزة أمس، بالتعاون مع اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة – المساعدات القطرية – بحملة لإعادة فتح الشوارع المغلقة وإزالة الركام منها، لتمكين المواطنين من العودة إلى مناطقهم المتضررة من حرب الإبادة، وذلك ضمن الجهود التي تبذلها البلدية بالتعاون مع عدة مؤسسات شريكة.

وقال رئيس بلدية غزة، د. يحيى السراج، خلال مؤتمر صحفي عقده لإطلاق حملة فتح الشوارع بالتعاون مع اللجنة القطرية، بحضور نائب رئيس البلدية تامر الريس، وعدد من أعضاء المجلس البلدي، وممثلين عن اللجنة القطرية، إن بلدية غزة تركز حالياً جهودها على إعادة فتح الشوارع الرئيسة بالتعاون مع اللجنة القطرية ومؤسسات أخرى، وتمكين المواطنين من العودة إلى مناطق سكناهم.

وأضاف أن أولويات البلدية حالياً تتمثل في توفير الخدمات الأساسية، وعلى رأسها إعادة فتح الشوارع وإزالة الركام منها، وإعادة تأهيل مرافق المياه وتوصيلها إلى مختلف مناطق المدينة، ومعالجة كارثة الصرف الصحي الناجمة عن تدمير الاحتلال لشبكات الصرف الصحي، وجمع النفايات المتكدسة في الشوارع والتي تُسبب كارثة صحية وبيئية.

وشكر رئيس بلدية غزة دولةَ قطر على دعمها لمشروع إعادة فتح الشوارع وإغاثة الشعب الفلسطيني في القطاع، مطالباً المجتمع الدولي بالتدخل السريع للتخفيف من حجم الكارثة الإنسانية التي تعيشها المدينة، بسبب تدمير الاحتلال خلال حرب الإبادة لمختلف المنشآت الخدمية والمدنية.

ويستمر مشروع إعادة فتح الشوارع الذي تنفذه البلدية بالتعاون مع اللجنة القطرية لمدة ثلاثين يوماً، ويشمل تشغيل عشرات الآليات من القطاع الخاص لفتح الشوارع في مختلف مناطق المدينة، وإزالة الركام منها، وتسهيل حركة السير، وعودة المواطنين إلى مناطقهم.

"فلسطينيي الخارج" يدعو لاستئناف عاجل لعمل "أونروا" في غزة

إسطنبول/ فلسطين:

دعا "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج"، أمس، إلى استئناف فوري لعمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في قطاع غزة، مؤكداً أن ذلك يمثل "حاجة إنسانية ضرورية وملحة" في ظل الأوضاع المتدهورة التي يعيشها السكان.

وقال "ملف أونروا" التابع للمؤتمر في بيان صحفي إن دخول المرحلة الأولى من الاتفاق بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، والتي تشمل السماح بإدخال المساعدات الغذائية، يستوجب تذليل كافة العقبات التي تحول دون عودة الأونروا إلى أداء مهامها في القطاع، وفي مقدمتها الضغط الدولي على الاحتلال.

ورحب البيان بإنهاء ما يسمى بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، واصفاً إياها بأنها "سيئة الذكر"، مشدداً على أن لا جهة يمكنها أن تحل محل "أونروا" في تقديم الخدمات الأساسية، خاصة وأن الوكالة تمتلك نحو 12 ألف موظف في غزة، إلى جانب خبرات لوجستية وتقنية تؤهلها لتقديم خدمات الصحة والتعليم والإغاثة والبنى التحتية.

وأشار البيان إلى أن آلاف الشاحنات التابعة للأونروا، والمحملة بالمواد الإغاثية، لا تزال تنتظر على بعد أميال من القطاع، في ظل استمرار منع الاحتلال دخولها. وكان الاحتلال قد قرر في كانون الثاني/يناير الماضي منع إدخال أي مساعدات باسم الأونروا، ومنع موظفيها الدوليين من دخول غزة. وأكد المؤتمر الشعبي أن مزاعم الاحتلال بشأن الوكالة "لا أساس لها من الصحة"، مستشهداً بتقرير كاترين كولونا المقدم للأمين العام للأمم المتحدة في نيسان/أبريل 2024، والذي نفى وجود أي أدلة تدعم الاتهامات الإسرائيلية.

واتهم البيان الاحتلال بشن حملة "منهجية ومزيفة" لتشويه صورة الأونروا، خاصة بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، في إطار مساعيه لإنهاء دور الوكالة كمقدمة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة.

وليد الهودلي

وحدة الظلّ؟ صراع الأدمغة في مواجهةٍ مفتوحة

الوحدة التي أوكلَ إليها الحفاظ على أسرى العدوّ هي وحدة الظلّ، وما كشفَ من أسرار هذه الوحدة لا يذكرُ مما هي عليه من خبرةٍ ودرايةٍ وقدرةٍ وسرّيةٍ مكنتها من هذا النجاح المتميّز في أداءٍ مهمّتها على أفضل ما يكون. ما نعرفه هو نتائجُ ما وصلت إليه؛ أمّا عن كيف نجحت ووصلت إلى هذه النتائج العظيمة في ظل ظروفٍ بالغة الصعوبة والتعقيد، في بيئة حربٍ ضخّ فيها العالم كل خبراته الأمنية والتجسسية دون أن تتمكّن منها، فهذا ما لا نعرفه.

ولكن يبقى هذا، لعمري، صراعُ أدمغةٍ وإراداتٍ عظيمٌ يكاد أن لا يكون له مثالٌ في العالم أوٍ التاريخ، خاصّةً إن أخذنا فارقَ الإمكانات والخبرات كَمّا ونوعًا. نحن نتحدّث عن وحدةٍ تابعةٍ لفصيلٍ مقاوم تواجه أجهزة دولٍ — بل هي أحدثُ دول العالم —ٍفي المجالات السيبرانية والبشرية، ومزودةٌ بأحدث المعدات التجسسية الحرارية والمغناطيسية والإلكترونية، وموصولةٌ بأقمارٍ صناعيةٍ لدولٍ عظمى... و(و)و...

هذه البراعة الأمنية والقدرةَ العاليةَ على توظيف الخبرات وإدارتها بسرّيةٍ تامة، في ظروفِ حربٍ تكالبت فيها كلّ القدرات والخبرات الأمنيةَ العالمية، وصبّت جهدَها مع أجهزةِ الاعتلال التي تدّعي قدراتٍ خارقة...

سنتان من الجهود الأمنية والسيبرانية، وباستخدام كلّ التقنيات الحديثة، وكلّ أنواع مسيّراتهم المأهولة وغير المأهولة، وتشغيل شركاتٍ عالميةٍ عملاقةٍ في الأمر مثل "مايكروسوفت"، وكلّ تقليعات الذكاء الصناعي، مع العمالة البشرية التي حاولوا من خلالها استغلالَ ظروف التجويع والقهر والابتزاز. كلّ الذين اعتُقلوا من غزّة مرّوا في تحقيقاتٍ قاسيةٍ عَلّهم يصلون إلى اعترافاتٍ تدلّهم على خيطٍ من خيوط هذه الوحدة دون أية فائدة.

كلّ هذه الجهود العملاقة، بكلّ أشكالها وألوانها، لم تتمكّن من التغلب على جهود المقاومة المحاصَرة والمحدودة جدًّا.

هذا هو التميّزُ والإبداعُ والكفاءاتُ البشريةُ الصادقة.

إنها ظاهرةٌ تستحقّ أن تُدرَس في الكلّيات الأمنية العالمية، حيث لا سابقةَ لها في التاريخ البشريّ أبدًا.

إنها سنتان بعد توظيف خبراتٍ تراكميةٍ طويلةٍ منذ الحفاظ على الأسير الصهيونيّ شاليط لمدة خمسِ سنوات. لقد تمكنت وحدة الظلّ من تسطيرٍ ورسمِ معالمِ أكاديميّةٍ عسكريةٍ أمنيةٍ رائدة، وصلَت إلىَ حدودٍ واسعةٍ ومنهجٍ أمنيٍّ متين.

وهنا يجب أن نقفَ طويلاً على البناء النفسيّ والثقافيّ لعناصر هذه الوحدة؛ تنطلقُ أسئلةٌ عن طبيعةِ التنشئةِ والتربيةِ سواء كان ذلك للعناصر أو للقادةِ الذين يتولّون الإدارة، وعن النظام والمنهج الأمنيّ والمعادلات والاليات والوسائل التَي تحكمَ هذا العملَ الذي يصل غايةَ الإتقان والتحصين من اختراقاتِ جهودِ الأعداء التي لا يُستهانُ بها.

بفضل هذه الوحدة أرغمت المقاومةَ الاحتلالَ ألا يصلَ إلى أسرته إلا باتفاقٍ ورغم أنفه.

لا شكّ أن المدرسة التي أنتجت يومَ السابع والطوفان هي ذاتها التي أنتجت وحدة الظلّ التي أثبتت هذا النجاحَ الفذّ.

وطيلةَ فترة الحرب لم تتمكّن أجهزةُ العدوّ من الوصول إلى أية ثغرةٍ رغم ما بذلت من جهودٍ لا يستهانُ بها؛ إلا أنّها فشلت فشلاً ذريعًا أمامَ هذه الوحدة الصلبة. ولو تَمكّنت من إحداثِ ثغرةٍ لَوَصَلَت إلى أسراها ولحررتهم دون صفقةٍ ودون أنَ تتمكّن المقاومة من تحريرِ أسراها. لقد مكّنت هذه الوحدة المقاومةَ من أن تُحَقّقَ هذا الإنجازَ العظيم، ولولا بناءها المتين وطريقةُ عملها البارعة وقدرتُها على الحفاظ على أسرارها وأن تبقى في الظلّ تمامًا كما هو مسمّاها لما وصلت المقاومة إلى هذه النتائجِ العظيمة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN